

خلافة عثمان وعلي

من كتاب « الكشف والبيان »

تأليف : أبي سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي

تحقيق : محمد بن عبد الجليل

قائمة المصادر والمراجع

- 1 — الاصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين)
كتاب الأغاني طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية القاهرة بدون
تاريخ وقد اضطررنا إلى الرجوع إلى طبعة دار الثقافة بيروت فنبهنا إلى ذلك في
الهوامش .
- 2 — البخاري (محمد بن اسماعيل الجعفي)
صحيح البخاري
سلسلة كتاب الشعب القاهرة بدون تاريخ
- 3 — البرادي (أبو الفضل أبو القاسم بن ابراهيم)
كتاب الجواهر — القاهرة 1302هـ

- 4 — البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز)
كتاب معجم ما استعجم طبعة بتحقيق مصطفى السقا — القاهرة 1364—1371
1951—1945
- 5 — حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله المعروف بـ)
كشف الظنون عن أسامي الكتب والافمنون مطبعة المعارف — اسطنبول 1361—
1943—1941/1362
- 6 — ابن حجر العسقلاني (احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني
المعروف بـ .)
الإصابة في تمييز الصحابة
مطبعة مصطفى محمد — القاهرة 1358—1939
- 7 — الخطيئة (أبو مليكة -جرول بن أوس)
ديوان الخطيئة بشرح البكري
تصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي — القاهرة — بدون تاريخ
- 8 — الخالديان (أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد)
الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين
حققه وعلق عليه السيد محمد يوسف — القاهرة 1958 .
- 9 — الزركلي (خير الدين)
الأعلام
الطبعة الثانية القاهرة 1373—1378/1954—1959 .
- 10 — السالمي (نور الدين بن عبد الله بن حميد)
تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان
قام بطبعه وتصحيحه أبو اسحاق ابراهيم اطفيش الجزائري الميزابي
القاهرة 1373 هـ .

- 11 — ابن سعد (محمد)
طبقات ابن سعد
طبعة ادوارد سخبو ليدن 1322—1339هـ .
- 12 — السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان)
الجامع الصغير المسمى بفيض الغدير شرح الجامع الصغير
الطبعة الأولى — القاهرة 1356/1938 .
- 13 — الشهرستاني (محمد بن عبد الكريم)
الملل والنحل على هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم
القاهرة 1318هـ .
- 14 — الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)
تاريخ الرسل والملوك
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم الطبعة الثانية . سلسلة ذخائر العرب 30
دار المعارف القاهرة 1960—1969 .
- 15 — ابن عبد البر النمري (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد)
الاستيعاب في معرفة الأصحاب على هامش الاصابة — القاهرة 1358—1939 .
- 16 — ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم)
المعارف تحقيق ثروت عكاشة
مطبعة دار الكتب القاهرة 1960 .
- 17 — ابن قتيبة
الشعر والشعراء
دار الثقافة بيروت 1964 .

18 — كحالة (عمر رضا)

معجم المؤلفين

مطبعة الترقى دمشق 1376—1380/1957—1961 .

19 — المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)

الكامل في اللغة والأدب

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة — القاهرة 1376/1956 (وهو تاريخ مقدمة الجزء الاول) .

20 — مسلم (أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري)

صحيح مسلم

طبعة محمد فؤاد عبد الباقي — دار احياء الكتب العربية القاهرة 1375/1956 .

21 — ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور

الأنصاري)

لسان العرب

طبعة مصورة عن طبعة بولاق .

22 — الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد)

مجمع الأمثال

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة القاهرة 1379—1959 .

23 — نصر بن مزاحم المنقري

وقعة صفين

تحقيق عبد السلام محمد هارون — الطبعة الثانية القاهرة 1382 .

24 — (ياقوت الحموي)

معجم البلدان

ليزيغ 1871—1866

25. — Blachère (Régis) Histoire de la littérature arabe des origines jusqu'à la fin du XV^e siècle de J. C. (3 vol. parus)
Paris Maisonneuve 1952-66
26. — C. Brokelmann : Geschichte der arabischen literatur (G.A.L)
Leiden, Brill 1942-43
27. — Encyclopédie de l'Islam ancienne et nouvelle éditions
28. — Kafâfi (Muhammad) The rise of kharijism according to 'Abū Sa'īd Muhammad B. Sa'īd al Azdi al Qalhātī
dans Bulletin of the faculty of arts (B.F.A.) Cairo University
14 (I) 1952 pp. 29-48.

تقديم

لعل مسألة الخلافة وما يجب أن يتوفر في المترشحين لها من شروط أهم مصادر الخلاف بين المسلمين ذلك الخلاف الذي أدى إلى نشأة العديد من الفرق الإسلامية التي كانت تتحارب بالسيف مرة وباللسان والقلم مرة . وإذا كنا نعرف ما كتبه السنيون والشيعة في الدفاع عن مبادئهم والرد على مخالفينهم فإن معرفتنا بـ مؤلفات الإباضية في هذا الموضوع لا تزال ناقصة رغم وفرة ما ألفه علماء هذه الفرقة . فحاجتنا إلى نشر هذه المؤلفات ظاهرة ولعلنا لا نعرف إلى الآن رواية خارجية عن نشأة الخوارج إلا من خلال كتاب الجواهر للبرادي وهو مؤلف إباضي متأخر . طبع كتابه هذا طبعة غير علمية في القاهرة سنة 1302هـ فإذا كانت الحالة كما ذكرنا فإنه من المفيد إعادة طبع هذا الكتاب وأمثاله من المؤلفات التي تروي نشأة الخوارج وتاريخهم . وقد سار في هذا الدرب محمد الكفافي إذ عرفنا بكتاب « الكشف والبيان » لأبي سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي نسبة إلى قلّهات من مدن عمان فقد اخّص وحلّ مسن هذا الكتاب الجزء المتعلق بنشأة الخوارج وما جرى بينهم وبين علي من قتال وورد هذا التحليل في مثال بالإنكليزية نشر بمجلة Bulletin of the Faculty of Arts Cairo University 14 I, 1952 pp. 29-48.

المؤلف

أما المؤلف أبو سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلّهاتي فلم يرد له ذكر في أكثر كتب التراجم على أنه جاء في دائرة المعارف الإسلامية (1) أن الروايات المتعلقة بنشأة الخوارج معروضة عرضاً مطولاً في مصدرين هما كتاب الجواهر للبرادي المؤلّف في نهاية القرن الثامن للهجرة (XIV م) وأوائل القرن التاسع

(1) دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج III ص 242 مادة حروراء .

للهجرة (XV م) وكتاب « الكشف والبيان » للتلهاتي المؤلف قبل سنة 1070هـ (1659م) كما أحال بروكلمان (2) عندما ترجم لهذا المؤلف باختصار على مرجعين أحدهما قاموس الشريعة الإسلامية للشيخ جميل بن خنيس وهو مخطوط وثانيهما مطبوع (3) ولكننا لم نستطع الرجوع إليه فلا نعرف إذن عن حياة التلهاتي شيئاً يذكر ولكن لا يفرقنا أن نشير إلى أنه عاش في عهد كانت فيه إمارة عمان قوية نسبياً فقد ألف التلهاتي هذا الكتاب في عهد ثاني الأئمة اليعاربة وهو سلطان بن سيف بن مالك اليعربي (4) الذي رَدَّ إلى سلطنة عمان بعض قوتها واسترجع من البرتغاليين مستوط ومواقع أخرى كانوا قد استولوا عليها .

الكتاب

أما الكتاب فيقع في خمسين باباً وينقسم إلى قسمين قسم تاريخي وقسم كلامي فالأول يقع في أربعة وعشرين باباً وموضوعه تاريخ الأنبياء منذ مبداء الخليقة مع اهتمام خاص بالبعثة المحمدية ثم تاريخ الخلفاء إلى استتباب الأمر للأُمويين ويهتم اهتماماً خاصاً بخلافة عثمان وأحداثها ويرر قتله كما يفرد خمسة أبواب (18-22) من هذا القسم لخلافة علي وما وقع فيها من الفتن ويتحدث عن نشأة الخوارج مدافعاً عن وجهة نظرهم وينقل مناظرة طويلة دارت بينهم وبين ابن عباس انتهت باقتناعه بوجهة نظرهم .

أما القسم الثاني (26 باباً) فقد استعرض فيه مقالات الفرق غير الإسلامية ثم انتقل إلى الفرق الإسلامية وبيان مقالاتها والرد على بعضها معتمداً على

(2) GAL sup II ، 568

(3) هذا عنوانه History of the Imams and Seyyids of Oman by Salil b. Raziq translated by G.P. Badger London 1871

(4) اختلف في تاريخ ولايته فبينما يذكر الكفافي أنه ولي من سنة 1059هـ إلى سنة 1079هـ يذكر السالمي (تحفة الأعيان II 44 - 73)؛ أنه حكم من سنة 1050هـ إلى 1059هـ .

الحديث المشهور المتعلق بانقسام المسلمين إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها ضالة ما عدا واحدة هي الإباضية في رأيه .

وتوجد من هذا الكتاب نسخة محفوظة في المتحف البريطاني رقمها 2606 ويقول الكماني في مقاله المشار إليه إنها وحيدة ولا يذكر بروكلمان سواها وتقع هذه النسخة في 232 ورقة مكتوبة من الجهتين ويتراوح عدد الأسطر في كل صفحة بين 13 و17 سطرا وقد فرغ من نسخها في الرابع من شوال سنة 1164هـ كتبها مبارك بن عبد الله الزوي للشيخ عبد الرحمان بن محمد (البطاشي) (5) وكانت كتابتها عن نسخة كثيرة التصحيف فاضطر الناسخ محسب ما قال في آخر النسخة التي بين أيدينا — إلى أن يكتب أحيانا محسب تخمينه أو محسب السياق فليست هذه النسخة إذن هي الأصلية ولا هي سليمة من الأخطاء وفيها كلمات وعبارات أثبتتها في أسفل الصفحات مطبوعة طبعها كليا أو جزئيا رغم وضوح الخط بصفة عامة كما كتب الناسخ على الهامش تعليقات قليلة لم نشر إليها لخلوها من الزائدة . ولم تكن لتقدر على تلافي هذا النقص لولا أننا عثرنا بالمكتبة الوطنية بتونس على نسخة من كتاب « كشف الغمة للعامة لأخبار الأمة » برقم 3182 ويرجع تاريخ نسخها إلى سنة 1264هـ بيد عثمان بن عامر بن سليمان بن محمد بن خلف الأزكوي كتبها « لوالده ومحبه الشاعر الفصيح حميد بن محمد بن رزيق النخلي » وهي أربعون بابا في 497 صفحة ويبدو أنها اختصار لكتاب « الكشف والبيان » فقد سقط من « كشف الغمة » أكثر مما ورد في « الكشف والبيان » عن تاريخ ما قبل البعثة المحمدية كما سقط من كشف الغمة ما يتعلق بالفرق غير الإسلامية والكتابان يتشابهان تشابها يكاد يكون تاما فيما عدا ذلك .

أما مؤلف « كشف الغمة » فمجهول ويرى بروكلمان (6) أنه ألف حوالي سنة 1140هـ (1724م) ويؤيد ذلك قول مؤلفه (7) :

(5) الكلمة غير واضحة .

(6) G.A.I. II p. 409

(7) كشف الغمة الباب 83 ص 469 .

« ... ثم إنهم رجعوا بالسيد سيف بن سلطان إلى نزوى فأقامه القاضي إماما للمسلمين يوم الجمعة بعد زوال الشمس في العشر الأول من شعبان سنة أربعين ومائة وألف من الهجرة » .

وقد اعتمدنا في تحقيق هذه الأبواب الستة من « الكشف والبيان » على ميكرو فلم من نسخة المتحف البريطاني واعتبرناها الأصل وقارنا النص كلما دعت الحاجة لتصويب خطأ أو ضبط كلمة أو عبارة غير واضحة بما ورد في نسخة المكتبة الوطنية من كتاب « كشف الغمسة الجامع لأخبار الأمة » واعتبرناها أصلاً ثانياً ورمزنا إليها بالحرف « ع » وبذلنا ما في وسعنا لتخريج الشعر والأمثال وما إليها وعرفنا بالأعلام إذا لم تكن مشهورة ورجعنا إلى ما أمكن الرجوع إليه من كتب الأدب والتاريخ وما أمكن الرجوع إليه من كتب الإباضية وكان بؤدنا أن نرجع إلى مثل « الجامع الصحيح أو مسند الربيع ابن حبيب (8) » ولكن لم يتهياً لنا ذلك فعسى أن نعود إلى هذا المخطوط لتحقيق بعض ما بقي منه وتلافي ما في هذا العمل من نقص .

(8) من أئمة الإباضية عاش في البصرة في القرن الثاني للهجرة ومن مؤلفاته كتابه في الحديث « الجامع الصحيح أو مسند الربيع بن حبيب » راجع الأعلام III 38 .

الباب السابع عشر

في ذكر خلافة عثمان بن عفان بن أمية بن عبد شمس (1)

فقبل عثمان البيعة لما سبق في علم الله من وقوع الفتنة وقد حذرهم الله إياها ولم يبرئهم منها إذ يقول على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم « واتقوا فتنة لا تُصيبسنَّ الذين ظلموا منكم خاصة (2) » يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم (وقال) (3) « واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب (4) » وقال عزّ من قائل « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (5) » (وقال) (6) « أو أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم (7) » وقال سبحانه « ألم أصب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون (8) » .

فعمل عثمان بالحق ما شاء الله ست سنين وهو في ذلك دون صابغيه (9) والمسلمون له مجامعون ومؤازرون يعلمون أن طاعته عليهم واجبة حتى بسطت له الدنيا وفتحت له خزائن الأرض 85 ظ / (ف) - أحدث (10) - أحداثاً أنكرها المسلمون ولم يعرفوها من سيرة نبي الله صلى الله عليه وسلم ولا من سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما (من) (11) تعطيل الحدود وإدالة المال بين الأغنياء واستعمال السفهاء من قرابته وتحريفه كتاب الله وتوليته للوليد بن

(1) كانت خلافته من سنة 644/23 إلى سنة 655/35 .

(2) سورة الأنفال 25 .

(3) زيادة اقتضاها السياق .

(4) البقرة 196 .

(5) سورة محمد 22 .

(6) في الأصل « فقال » وقد رأينا أن العطف بالواو أجود فأصلحنا .

(7) سورة محمد 23 .

(8) سورة العنكبوت 1 و 2 .

(9) يعني أبا بكر وعمر .

(10) في الأصل أحدث بدون حرف العطف .

(11) كلمة غير واضحة في الأصل والتصحيح من ع ص 222 .

عقبة بن أبي معيط (12) على أهل الكوفة وارتقائه المنبر في موضع (13) رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسبى قطر السماء عن عباد الله وحسبى البحر أن تجري فيه السفن وحسبى سوق المدينة ورد (الحكم بن أبي العاص بن أمية) (14) وهو طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصله من بيت مال المسلمين بمائة ألف ووهب لمروان بن الحكم (15) خمساً إفريقية (16) (وآثر) (17) قرابته وبناته ونسائه وأنفق على صناعة دوره من مال الله ما لم يأذن الله به (وولى) (18) عبد الله بن أبي سرح (19) وهو عدو الله وقد أهدر نبي الله دمه لأنه ارتد عن الإسلام إلى الشرك ونفى أبا ذر (20) رحمه الله إلى (الربذة) (21) وضرب

(12) أخو عثمان لأمه أسلم يوم فتح مكة وولاه النبي وأبو بكر وعمر بعض الأعمال ولي الكوفة لعثمان من سنة 25هـ إلى سنة 29هـ اعتزل الفتنة بعد مقتل عثمان وأقام بالجزيرة إلى أن توفي سنة 680/61 رويت عنه أخبار تدل على جوده ولهوه وورد اسمه في الأصل الوليد بن أبي معيط والإصلاح من كتب التراجم راجع الأعلام IX 143 .

(13) في الأصل وارتقائه منبر منزل رسول الله والإصلاح من ع ص 222 .

(14) في الأصل الحكم بن أمية والإصلاح من كتب التراجم والحكم بن أبي العاص بن أمية عم عثمان أسلم يوم الفتح ونفاه النبي إلى الطائف فلما استخلف عثمان رده إلى المدينة وكانت وفاته سنة 652/32 راجع الأعلام II - 295 .

(15) مروان بن الحكم (2-65/65-685) رابع الخلفاء الأمويين كتب لعثمان وحارب علياً في معركتي الجمل وصفين تولى الخلافة سنة 64هـ ومات بعد ذلك بتسعة أشهر ، راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ق) II - 354-355 .

(16) كذا في الأصل وظاهره يقصد خمس غنائم إفريقية ، وإفريقية لم يتفق الجغرافيون على تحديدها فيرى بعضهم أنها تمتد من برقة إلى طنجة ومن البحر المتوسط إلى بلاد الزنج ، ويرى غيرهم أن طرابلس ليست من أرض إفريقية - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) III 1073-1076 .

(17) في الأصل و«إثاره» والإصلاح من ع 222 .

(18) في الأصل توليته ولعل ما أثبتنا أكثر مطابقة للسياق .

(19) عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري أخو عثمان من الرضاع ولي له مصر سنة 25هـ توفي سنة 657/37 - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) I - 53 .

(20) أبو ذر جندب بن جنادة بن سفيان من كبار الصحابة أقام بعد وفاة النبي ببادية الشام يحض الفقراء على مشاركة الأغنياء في أموالهم فشكوه إلى عثمان فاستقدمه إلى المدينة فواصل بها نشاطه فنفاه إلى الربذة فبقي بها إلى أن توفي سنة 652/32 - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) I - 118 .

(21) في الأصل الرنذة والإصلاح من الكتب التي ترجمت لأبي ذر ومن معاجم البلدان وهي من قرى المدينة تقع على ثلاثة أميال منها - راجع ياقوت معجم البلدان II 748-750 ومعجم ما استعجم للبكري II - 633-637 .

عمار بن ياسر (22) رحمه الله إلى ان (فتق بطنه) (23) وضرب عبد الله بن مسعود (24) إلى (أن كسر أضلاعه) (25) ومات من ضربه ولما قتل عبيد الله (26) بن عمر الهرمزان (27) لم (28) يقده به وعزل الحدود وكتب إلى عامله بنصر يأمره بقتل المسلمين (من) (29) نهبوا عليه فعله وأظهر لهم التوبة من ذنبه وكتب إلى عامله بقتلهم ثم بدأهم بالفتنة رمى رجل من أصحابه 86 و/ رجلا من المسلمين يقال له دينار بن عياض (30) فقتله فطلبوا (31) إليه أن يقتلهم بصاحبهم فامتنع وعزل خيار المسلمين وولى السفهاء من قرابته ومنع كبار الصحابة أعطياتهم مثل ابن مسعود (وغيره) (32) وفي ذلك يقول عبد الرحمن (33) يعدد عليه مساوئه فقال (34) (المتقارب) :

(22) عمار بن ياسر (57 ق هـ/567-657) العنسي حليف بني زهرة من السابقين إلى الإسلام وكبار الصحابة كان من أشد الناس على عثمان وقتل مع علي في صفين - راجع دائرة المعارف الإسلامية (طح) I 461 .

(23) في الأصل إلى ان فتق الله بطنه والاصلاح من ع 223 .

(24) عبد الله بن مسعود من هذيل من كبار الصحابة وأولهم إسلاما وأغزهم علما كان من أنكر على عثمان بعض فعله توفي سنة 653/32 - راجع دائرة المعارف الإسلامية (طح) III ، 897-899 .

(25) في الأصل إلى أن انكسر أضلاعه والتصحيح من ع ص 223 .

(26) عبيد الله بن عمر (قتل سنة 657/37) ولد في عهد النبي وأسلم بعد إسلام أبيه اتهم الهرمزان بأنه شارك في قتل أبيه عمر بن الخطاب فقتله ولم يقتص منه عثمان فلما ولي علي الخلافة أراد الاقتصاص منه ففر إلى الشام وقتل في صفين وهو يحارب مع معاوية - راجع الأعلام IV - 351 .

(27) الهرمزان من قواد الفرس حارب المسلمين في عهد عمر بن الخطاب ثم أسلم - راجع دائرة المعارف الإسلامية (طح) III ، 606-607 .

(28) في الأصل « فلم يقده » ويقتضي السياق حذف الفاء .

(29) في الأصل « مما » والاصلاح يقتضيه السياق .

(30) ورد في كتاب الجواهر للبرادي ص 91 أنه شيخ فاضل من تميم دعا عثمان وهو محاصر إلى أن يعتزل فيبينما هو يكلمه رماه رجل من أصحاب عثمان بسهم فقتله أما الطبري (تاريخ IV - 382) فذكر أنه نيار بن عياض وأنه صحابي .

(31) في الأصل فطلبه إليه ان يقيدهم وفي ع ص 224 فطلبوا إليه ان يقيده لهم بصاحبهم .

(32) في الأصل وغير .

(33) الظاهر أنه عبد الرحمن بن حنبل بن مليل الجمحي وهو أخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه وكان أبوه ممن سقط إلى مكة من اليمن وقال هذا الشعر عندما أعطى عثمان لمروان خمس مغنم إفريقية فسجن عثمان الشاعر فكلمه فيه علي بن أبي طالب فأطلقه شهد الجمل وصفين مع علي وبها قتل سنة 657/37 - راجع الاستيعاب II ، 406-407 والإصابة II ، 387 وأسمه في هذا الكتاب عبد الرحمن بن حنبل .

(34) ورد الشعر في الاغانى VI 268-269 في اخبار ابي ذؤيب الهذلي (7 ابيات) والمعارف 195 (5 ابيات) والاستيعاب II 407 (8 ابيات) والاصابة II 387 (6 ابيات) والبرادي 62 (11 بيتا) .

1. واحلف بالله جهنم السيئ من ما خلق الله امرا سدى (35)
- ولكن جعلت لنا فتنة لكي يتلى بك من يتلى (36)
- دعوت الطريد (37) فأذنته خلافا لما سنه المصطفى (38)
- ووليت قرباك أمر العباد خلافا لسنة من قد مضى (39)
5. وأعطيت مروان خمس الغنيمة لآثرته وحبس الحبي (40)
- ومالا أتاك به الأشعرى من النسيء أعطيت من دنا (41)
- وإن (42) الأمين (43) قد بينا منار الطريق عليه الهدى (00)
- فسا أخذنا درهما غيلة ولا قدسنا درهما في هوى (44)

(اللهم إنا نسألك الثبات على طاعتك يا كريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) (45) واستعمل الوليد بن عتبة على الكوفة فجعل يلعب بالسحرسة

- (35) في الأصل امرأ عوض امرا والاصلاح من المصادر المشار إليها وفي البرادى أقسم عوض أحلف في الإصابة «رب العباد» أما العجز فقد ورد فيه ترك عوض خلق في الأغاني والمعارف والاستيعاب وورد شيئا عوض «امرا» في المعارف والإصابة والبرادى .
- (36) في الأغاني والمعارف والإصابة خلقت عوض جعلت وورد لهم عوض لنا في البرادى وقد ورد العجز على هذه الصورة «لكي تبتلى بك أو تبتلى» في المعارف والاستيعاب والإصابة مع تعويض الباء بالفاء في الأغاني أما رواية البرادى فهي «لكي يبتلوا ولكي تبتلى» .
- (37) يريد بالطريد الحكم بن العاص - راجع 15 .
- (38) سقط هذا البيت من المعارف وكان عجزه عجز البيت الموالي في الأغاني والبرادى وفي صدر هذا البيت «دعيت اللعين» في رواية البرادى .
- (39) سقط البيت كله من المعارف والإصابة أما صاحب الأغاني والبرادى فقد أوردا عجزه وجعله عجز البيت السابق كما بينا في (38) .
- (40) سقط هذا البيت من الإصابة أما في الأغاني والبرادى فقد ورد البيت هكذا :
... مروان خمس العباد ظلما لهم ...
- أما رواية المعارف للعجز فهي «فهيها شاك من سعى» .
- (41) سقط البيت من المعارف وفي البرادى من قد مضى «عوض من دنا» .
- (42) «فان» عوض «وان» في المعارف والاستيعاب والبرادى كذلك ورد «الامين» عوض «الامين» في البرادى .
- (43) الأمينان هما ابو بكر وعمر .
- (44) في المعارف «وما فعلا درهما في الهوى» أما رواية البرادى فهي «فلم ياخذنا» ولا فعلا ...
- (44م) وردت هذه العبارة في الهامش تعليقاً على هذه الايات «لم اعلم هذه العبارة فكتبتها على ما شبه لي والله اعلم بحقيقتها لانها مدمرة من قبل ضعف القرطاس» والكلمات من مدمرة إلى آخر العبارة غير واضحة .
- (45) كتبت هذه العبارة بأحرف غليظة وبحبر مخالف .

والساحر (يريه) (46) أنه يقتل انساانا ويحييه فلما مرَّ جندب بن زهير الأزدي (47) وهو يفعل ذلك 87ظ/ضربه بالسيف وقطع رأسه وقال له إن كنت كما ترعم فأحني نفسك وفيه يقول سراقاة الطائى (48) (الطويل) :

ولا جندب إذ صال بالسيف غدوة على ساحر في حافة السُّوقِ لأعب (49)

وصلى الوليد بالناس وهو سكران وزاد في الصلاة وفيه يقول علي بن الهيثم (50) (الوافر) :

تكلم في الصلاة وزاد فيها مسجَّاهرة وغالى بالنفاق (51)
ومسجَّ الخمر في سنن المصلى ونادى والجسيع إلى افتراق (52)
أردتكم على أن تحمدوني فبالكم ومالي من خلاق (53)

وصلى في منى (54) أربع ركعات وإنما صلى نبي الله وأبو بكر وعمر ركعتين وحرم قراءة ابن مسعود وقراءة أبي بن كعب (55) وأمر الناس أن

(46) في الأصل بالسرعة والسحرية وقد استعنا في الإصلاح بما ورد في الأغاني V 142 (أخبار الوليد بن عقبة) وفيه أن الوليد بن عقبة كان عنده ساحر يريه .. » .

(47) اختلف في نسبه فالأغاني يذكر أن جندب بن كعب هو الذي قتل الساحر ويرجح صاحب الإصابة هذه الرواية ثم يذكر أن جندبا قتل يوم صفين أو توفي في خلافة معاوية ثم قال « واختلف في صحبته » وأشار إلى رواية تفيد أن قاتل الساحر هو جندب بن زهير أنظر الأغاني V 142، 143 أخبار الوليد بن عقبة والإصابة I 249 - 250 والطبرى IV ، 274 - 275 وورد في الطبرى اسم جندب بن زهير الأزدي وأنه قتل مع علي في معركة صفين .

(48) لم نهتد إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(49) ورد صدر هذا البيت في الأصل على النحو التالي « ولا جندب وجاك بالسيف ؟ » والإصلاح من البرادى 62 .

(50) علي بن الهيثم لم نهتد إلى شيء نظمنا إليه في شأنه وذكر ابن قتيبة في العور رجلا اسمه علي بن الهيثم السدوسي - راجع المعارف 587 وتهذيب التهذيب XII 347 ، أما الشعر فقد نسبته صاحب الأغاني للحطيفة V 125 أخبار الوليد بن عقبة وكذلك نسبها السكرى للحطيفة (ديوان الحطيفة برواية السكرى ص 119) .

(51) في الأغاني والسكرى ... علانية وجاهر بالنفاق » .

(52) ورد الصدر هكذا في الأغاني وديوان الحطيفة وفي الأصل أردت الخمر عن سنن المصلى » .

(53) ورد الصدر هكذا في الأغاني وديوان الحطيفة « أزيدكم على أن تحمدوني .. » .

(54) منى ضبظت بضم الميم وكسرها وفتح النون بلدة شرقي مكة على طريق عرفات - راجع دائرة المعارف الإسلامية (طاق) III ، 566-567 .

(55) أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي كان يدين باليهودية قبل أن يسلم وهو من كتاب الوحي وجامعي القرآن وقرائه توفي سنة 642/21 - راجع الاعلام I ، 78 .

يقرأوا على حرف واحد وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « ان القرآن انزل على سبعة احرف كلها شاف كاف » (56) وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (57) (من سره ان يقرأ القرآن غصا كيوم ما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد (58)) و«حَرْقَ المصاحف قال أبو ذر 20 « يا عثمان لا تحرق كتاب الله فيحرق الله جللك ويهرق دملك » وفي ذلك يقول الحجاج بن عمرو الأنصاري (59) أحد بني مازن ابن النجار (وفي هذا المعنى) (60) (الطويل):

أتيت بتحريق الكتاب عظيمة تعرضت فيها للردى والمهالك
أتحرقة من بعدما قصدتني به (من الله) جبرائيل خير الملائك

وقال بعض الصحابة (61) (الوافر) :

قَتَلَتِ الْخَيْسَرَ عَبْدَ اللَّهِ -صَتِي- ثَوَى فِي قَبْرِهِ لِلتُّرْبِ مِيتَا (62)
وأحرقت المصاحف يا ابن أروى (63) ووليت الجبابر واعتديتا

وأعطى ابن عامر (64) صدقة البحرين (65) وكتب إلى الحكم 14 بثلاثمائة درهم إلى الحارث بن نوفل (66) عامل مكة وما يليها من القرى ومن العرب

(56) ورد في البخاري في « باب أنزل القرآن على سبعة احرف » ج VI ص 227-228 ، ونص الحديث « إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأوا ما تيسر منه » (ص 228) .

(57) ورد هذا الحديث في الاستيعاب II 311 - 312 والإجابة II 361

(58) ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود .

(59) في الأصل ابن عمر والإصلاح من كتب التراجم وهو الحجاج بن عمرو بن ثعلبة من بني مازن بن النجار أنصاري ضرب مروان بن الحكم حتى سقط يوم الدار وشهد صفين مع علي - راجع طبقات ابن سعد V 197 والإصابة I 312 والاستيعاب I ، 345-345 .

(60) وردت هذه العبارة بحير مخالف فلعل معناها أن الناسخ نسخ البيتين بمعناها لا بلفظها ولم نجد هذين البيتين في المصادر التي بين أيدينا ما عدا البرادى 61 وع 223 .

(61) لم نهتد إلى صاحب هذا البيت .

(62) ورد البيت وفيه قلت قبر للترب ...

(63) ابن أروى هو عثمان بن عفان .

(64) عبد الله بن عامر (625/4-679/59) أموى ولاء عثمان البصرة سنة 29 هـ ففتح كثيرا من البلدان حارب عليا في معركة الجمل ولاء معاوية البصرة أيضا راجع الاعلام IV 228 ودائرة المعارف الاسلامية (ط ح) I 44-45 .

(65) البحرين أعمال هذا الاسم في الجاهلية وأول الاسلام على الجزء الشرقي من جزيرة العرب وقد اتخذ نجدة ابن عامر الخارجي من البحرين قاعدة له . أما الآن فيطلق هذا الاسم على مجموعة الجزر الواقعة بين قطر والسعودية راجع دائرة المعارف الاسلامية ط ح I ، 969-973 .

(66) الحارث بن نوفل صحابي ولاء النبي بعض أعمال مكة وأقره أبو بكر وعمر وعثمان ثم أقام بالبصرة إلى أن مات سنة 655/35 - راجع الاعلام II ، 161 وطبقات ابن سعد IV ، 1 ص 38 والاستيعاب I - 297 .

وغيرهم فتعدى بذلك حكم الله وحكم رسوله وحكم الخائفتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقد قال عزّ من قائل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (67) وبلغنا أن عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود 24 رضي الله عنه حين حضره الموت فقال له عثمان أبعث إليك بالطبيب فقال ابن مسعود الطبيب أمرضني فقال ألا أمر لك بعطائك فقال منعتنيه وأنا إليه محتاج وتعطينيه وأنا قد استغنيت عنه فقال تدخره لولدك فقال لا أخاف على ولدي الفاقة والله حي لا يموت وبلغنا أن عبد الله بن مسعود قال له أذكرك الله يا عثمان هل سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم (من رضي عنه ابن مسعود فأنا عنه راض ومن سخط عليه ابن مسعود فأنا عليه ساخط) (68) قال اللهم نعم فقال ابن مسعود إنني أشهد الله ومن حضرني أني عليك ساخط وبلغنا أن عبد الله بن مسعود 24 رضي الله عنه ذكره حديثا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لقوم (69) 87ظ/ وفيهم عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود 24 وكانوا يتذكرون أمر الدجال (70) فقال لهم (فيكم من هو أشد على أمتي من الدجال وأعظم فتنة) (71) فذكر له ابن مسعود 24 أسماء الذين كانوا معهم فأثنى عليهم عثمان خيرا ولم يكن بقي من اولئك غير عثمان وعبد الله بن مسعود 24 فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أما أنا فهذا آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وأنت صاحبها يا عثمان أو كما قالت عائشة رضي الله عنها « بالله ما رأيت شيئا أقر على نفسه بمثل ما أقر به عثمان » وبلغنا أنه قال إن مات فلا تسبقوني بجنائزته فلما انصرف عنه عثمان مات ابن

(67) سورة المائدة 47 * (68) .

لم نهتد إلى هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

(69) في الأصل « ولقوم » وظاهر أن الواو زائدة .

(70) شخص تذكر بعض الأحاديث أنه يظهر في آخر الزمان ويفسد في الأرض ويضل الناس بدوم بقاءه في الأرض أربعين يوما أو أربعين سنة ثم يقتله المهدي المنتظر . ووردت الكلمة في الأصل بهذا الشكل « الرجال » والتصحيح من ع ص 224 راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج II - ص 77-78 .

(71) لم نهتد إلى هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

مسعود 24 رحمه الله فقاموا في جهازه ولم يعلموا به عثمان فبلغه ذلك (فأثي) (72)
ليصلي عليه فوجدهم قد دفنوه فهم بنبشه ليصلي عليه فقال الزبير متبشلا (شعرا
فتمال) (73) (البيسط) :

لأعرفنك بعد الموت تندُبني وفي حياتي ما زودتني زادا (74)

(وقال فيه بعض) (75) الصحابة (76) (الطويل) :

تعاطى ابن مسعود لينبش قبره ألا شلتا كفساك من كسف نابش (77)
تصلي عليه بعد ما قد قتلته فياشرذي نبل ويا شر رايش (78)
رويدك تلقى الله عن ذات قتله وتلقى ابن مسعود غداة التناوش (79)

ذكر من نفى عثمان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : نفى
أبا ذر 20 ومسلم الجهنني (80) ونافع بن الحطام (81) ومن أهل الكوفة كعب
بن أبي نجلة (82) وعمر بن زرارة (83) وزيد بن صوحان (84) والأسود بن

(72) في الأصل « فابى » والتصحيح يقتضيه السياق .

(73) كتبت هذه العبارة يحبر مخالف .

(74) ورد هذا البيت في البرادي ص 74 و 77 ونسب إلى الخطيئة في الشعر والشعراء I 189 والاشباه

والنظائر I 204 ونسب لعبيد في مختارات ابن الشجري (عن الاشباه والنظائر I 204 ذيل 4)

ولم نجده في الطبعة التي بين أيدينا من ديوان الخطيئة .

(75) غير واضحة في الأصل .

(76) وردت هذه الأبيات غير منسوبة في ع ص 224 ولم نهتد إلى قائلها .

(77) ورد في العجز في الأصل « كفاه كمن كف نابش » والإصلاح من ع ص 224 .

(78) في الأصل « فياشرذي نبل وياشرنابش » والإصلاح من ع ص 224 .

(79) في الأصل « تلقى عن غد ذات قتله » وياض مكان ابن مسعود .

(80) لم نهتد إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(81) لم نهتد إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(82) لم نهتد إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(83) لم نهتد إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(84) زيد بن صوحان بن حجر العبدى من عبد القيس صحابي استوطن الكوفة كان شجاعا قطعت

يده في إحدى المعارك وقاتل يوم الجمل مع علي حتى قتل الأعلام III 98 طبقات ابن سعد VI

84-86 ، والاصابة I 550 والاستيعاب I 539 .

صوحان (85) والأسود بن (دريج) (86) ويزيد بن قيس (87) وكردوس بن قيس (87) وكردوس بن الحضرمية (88) ومن أهل البصرة عمار بن عبد الله العنبري (89) ومذعور العنبري (90) في جماعة منهم تركت أسماؤهم وقد قال الله تعالى (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون . ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تقادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) (91) وقال عزّ من قائل لمن يفعل ذلك (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون) (92) ثم عبد عثمان إلى الصدقة فجعلها لنفسه ولأهل بيته من دون أهلها الذين جعلها الله لهم وأعطى مروان 15 منها مائة ألف وقد قال الله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين 88 ظ/وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (93) فنقص أهل بدر أعطيائهم كل واحد ألفا عما فرضها لهم (94) أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكثر الذهب والفضة وقد قال الله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم

(85) لم نهت إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(86) هكذا ورد ولم نهت إليه .

(87) في ع ص 224 زيد بن قيس ولم نهت إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(88) لم نهت إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(89) لم نهت إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(90) لم نهت إليه في المراجع التي بين أيدينا .

(91) البقرة 84/85 .

(92) سورة البقرة 86 .

(93) سورة التوبة 60 .

(94) في الأصل فانقص أهل بدر من عطياتهم من كل واحد منهم ألفا لما فرضها منها لم أمير .. والتصحيح من ع 224 .

يحمسى عليها في نار جهنم فتكوى (95) بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فأنفقوا ما كنتم تكتمون (96) ومنع أهل (عنان والبحرين أن يسيروا) (97) طعامهم حتى يباع طعام الإمارة والله سبحانه وتعالى يقول (واحل الله البيع وحرم الربا) (98) وخالف في جميع أموره ما أنزله الله وسنة نبيه و (الخليفتان) (99) من بعده والله يقول (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون الفاسقون الظالمون) (100) وقال عز من قائل (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نؤلّه ما تولى ونصلّه جهنم وساءت مصيرا (101) وقال عز من قائل (أللعنة الله على الظالمين) (102) وقال (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء) (103) وقال (أتريدون أن تجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا) (104) وقال سبحانه (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) (105) 89/و فلما رأى المسلمون ذلك لم يستعجلوا عليه ولم يغتبروا عثرته ولا زلّته بل أعذروا إليه واحتجوا عليه والمسلمون (ناظرون لأعمال العباد) (106) شهود الله في أرضه يعرضون أعمال

(95) في الأصل فيكون وهو غلط .

(96) سورة التوبة 35 و 36 .

(97) في الأصل ومنع أهل المدن طعامهم حتى ... « والإصلاح من ع 224

(98) سورة البقرة جزء من الآية 275 .

(99) في الأصل والخليفتين وظاهر انه خطأ .

(100) هي ثلاث آيات من سورة المائدة ومن لم يحكم .. الكافرون 44

الفاسقون 47

الظالمون 45

(101) سورة النساء 115 .

(102) سورة هود جزء من الآية 8 .

(103) سورة آل عمران بعض من الآية 28 .

(104) سورة النساء بعض من الآية 144 وقد كتبت الآية السابقة مرتين في الاصل وفي المرة الثانية وردت بعدها هذه الآية مباشرة بدون وقال .

(105) سورة هود 113 .

(106) في الأصل « والمسلمون لاعمال العباد شهود الله » والتصحيح من ع ص 225 .

الناس على القرآن فما وافق منها الحق أخذوا به وجامعهم عليه وما خالف منها الحق (نبذوه وفارقوا صاحبه وأمره بالرجوع إلى الحق فان رجع وإلا قاتلوه عليه) (107) كما قال عز من قائل (وقل اعلموا فسيرى الله عنكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (108) فعلم المسلمون أن طاعته على أحدائه لا تجوز ولزمهم (الإنكار) (109) عليه والتبيين فساروا إليه من اطراف البلاد مع من كانوا في المدينة وأزواج النبي يحرضن عليه وخرجت عائشة رضي الله عنها بمصحف كان معها وهي تقول « أشهد بالله أن عثمان كفر بما في هذا المصحف » فلما اجتمعوا دخلوا عليه فذكروه بآيات الله وعددوا عليه صنيعة والذي ارتكب من المعاصي فزعم أنه يعرف ما يقولون وأنه يتوب إلى الله ويرجع إلى الحق فرضي المسلمون بقوله واعترافه وتوبته وقبلوا منه وكان حقا عليهم أن يقبلوا منه إذا رجع إلى الحق ويجمعوه ويقبلوا عذره وتوبته ويؤازروه إذا استقام على منهج الحق وكذلك يلزمهم أن لا يردوا التوبة على أهلها ثم تفرق الناس من عنده على الذي أعطاهم من المراجعة إلى الحق والتوبة من الذنوب (فألحقهم بريد) (110) في آثارهم وكتب إلى عماله : أن اتوكم ليلا فلا يصبحوا وإن 89 ظ / اتوكم نهارا فلا ينسوا فأظهر الله على كتابه بيد خادمه وعليه ختمه بخاتمه فرجعوا إليه وقالوا إنه كان من جورك وفعلك وظلمك قبل اليوم ما قد عرفت وأقررت به على نفسك وزعمت أنك تتوب منه فتبيلنا منك ذلك وكنا نتهلك قبل ذلك في دين الله فصار من أمرك وأمرنا أن صرنا نتهلك في دين الله وفي دمائنا فاعتزل أمرنا لنستعمل على أنفسنا من يعدل علينا ونأمنه على ديننا ودمائنا

(107) في الأصل « خالفهم فيه وفارقهم عليه » وما أورده من ع ص 225 ومعناه أقرب إلى روح الإباضية .

(108) سورة التوبة 105 .

(109) قبل هذه الكلمة واو في الأصل وقد أسقطناها إذ لا موجب لها ولعل الإنكار معطوفة على كلمة سقطت ولم نهتد إليها ...

(110) في الأصل فالحقهم يريد وفي لسان العرب مادة (برد) ان البريد الرسول .

فأبى عليهم (وزعم أنه) (111) لا يخلع سربالا سربله الله إياه يعني الملك فاتخذ (مال الله وملكه مآكلَةً كَتَفِعَلُ السِّيراث) (112) واستجاش بأحبابه وأهل بيته ولم تكن من المسلمين عجلة ولا بطر عليه فجعلوا يناشدونه بالله (ويذكرونه) (113) فأبى إلا عتوا وجورا وكره المسلمون أن يبدأوه بالقتال حتى بدأ رجل من أصحابه فرمى رجلا من المسلمين يقال له دينار ابن عياض 30 فقتله فطلبوا إليه أن (يقيدهم) (114) بقتيلهم فأبى وامتنع وقال لا أقتل لكم رجلا ينصرني وأنتم تريدون قتلي (فلما علموا أنه قد امتنع وبغى ببغيه وأبى أن يقيدهم بصاحبهم) (115) حملوا عليه وقاتلوه عند ذلك .

ذكر وقعة الدار وحصار عثمان وأهل الدار

فلما حمل المسلمون على الدار خرج عليهم مروان بن الحكم (15) من الدار في عصابة وخرج سعيد بن العاص (116) في عصابة وخرج المغيرة بن الأخنس الثقفي (117) في عصابة وخرج عبد الله بن الزبير (118) في عصابة فاقتتلوا

(111) في الأصل وقال لا يخلع والإصلاح من ع ص 225 .

(112) هكذا وردت هذه العبارة ولم نهتد إلى الصواب فيها .

(113) في الأصل يذاكر منه والإصلاح من ع ص 225 .

(114) في الأصل « أن يقيد لهم » وفي لسان العرب أن أقاد يتعدى بنفسه انظر لسان العرب مادة (قود)

(115) في الأصل فلما امتنع قاتلوه وعلموا أنه قد امتنع وبقي بقية وأبى أن لا يقيدهم بصاحبه حملوا عليه .

(116) سعيد بن العاص (624/3-679/59) من رجال بني أمية ولاء عثمان الكوفة بعد عزل الوليد بن عقبة فشكاه أهلها إلى عثمان فعزله فرجع إلى المدينة واعتزل الفتنة وأقام بمكة حتى توفي - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ق) IV 68-69 .

(117) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة قتل يوم الدار مع عثمان - راجع الاستيعاب III 367-368 والإصابة III 430 ترجمة 8177 وقد أحال صاحبها على معجم الشعراء للمرزباني إلا أننا لم نعثر على ترجمته فيما طبع من هذا الكتاب .

(118) عبد الله بن الزبير (624/2-692) من مشاهير أولاد الصحابة شارك في عدة غزوات منها غزو إفريقية واشتهر بثورته على الأمويين سنة 61 هـ 681 وامتد سلطانه إلى العراق وغيره وانتهت ثورته بقتله بعد حصار مكة أكثر من ستة أشهر راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) I 56-57 .

قتالا 90و/شديدا وكان بلغ عثمان أن مدده من البصرة (قد أقبلوا) (119) ونزلوا صرارا (120) وهي من المدينة على ليلة وأن أهل الشام قد توجهوا مقبلين فقاتلهم المسلمون قتالا شديدا على باب الدار فجعل المغيرة بن الأحنس يحمل على المسلمين وهو يرتجز ويقول شعرا (الرجز) (121) :

قد علمت جارية عطبول لها وشاح ولها حجول (122)
أني بنصل السيف خنشليل أحسى وأرمي أول الرعيل (123)
بصارم ليس بذى فلول

فحمل عليه عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي (124) (وهو يقول في ذلك شعرا) (125) (الرجز) :

إن كنت بالسيف كما تقول فاثبت لقرن ماجد يصول
وصارم في كفّه مصقول

(119) في الأصل وقد أقبلوا وقد وفقنا بين الروايتين .
(120) هي في الأصل بالصاد المعجمة وضبطت بالصاد المهملة في الطبري ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم وفيه أنها بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة أما ياقوت فيذكر أنه سمي بهذا الاسم جبل وموضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق وماء أو بئر قديمة - راجع معجم ما استعجم للبكري ج III ص 830 وياقوت معجم البلدان ج III (1) ص 377 والطبري IV 369 و382 .

(121) ورد البيت الأول ونصف البيت الأخير في الطبري IV ، 382 وورد الرجز كله في ص 388 من نفس الجزء مع اختلاف يسير ، وفي اللسان مادة خنشل بيت يتركب من صدر الأول وصدر الثاني هكذا :

قد علمت غانية عطبول اني بنصل السيف خنشليل
(122) هكذا ورد البيت في الطبري ج IV ص 382 أما في ص 388 من نفس الجزء فقد ورد كما يلي :

قد علمت عطبول ذات وشاح ولها جدل

(123) ورد العجز في الطبري هكذا « لأمنن منكم خليلي » (الطبري تاريخ IV 388) .

(124) عبد الله بن بديل بن ورقاء صحابي أسلم يوم الفتح كان سيد خزاعة ومن الدهاة الفصحاء وكان قائد الرجالة في صفين وبها قتل مع علي سنة 657/37 - راجع الأعلام IV 200 الاستيعاب II 259-261 .

(125) ورد هذا الرجز في الطبري IV ، 382 وفيه « ان تك » عوض ان كنت و« وأما العجز فورد هكذا « بمشرفي حده مصقول » .

وحمل رفاعه بن رافع الأنصاري (126) على مروان بن الحكم 15 فضربه
فصرع (ورجع) (127) عنه وهو يرى أنه قد قتله وجرح عبد الله بن الزبير
جراحات وانهزم القوم حتى (التجأوا) (1128) إلى القصر فأقاموا ببابه واقتتلوا
قتالا شديدا فقتل في المعركة زياد بن نعيم (الفهري) (129) في أناس من أصحاب
عثمان وعلي بن أبي طالب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
السلاح وهو يحرض الناس على القتال وطلحة بن عبيد الله في جماعة من الناس
وعليه السلاح عند باب القصر وهو يحث المسلمين على الدخول عليه ولم يزل
الناس يقتتلون حتى فتح عمرو بن حزم الأنصاري (130) 90 ظ/ باب داره وهي
التي جنب دار عثمان بعد أن حاصروه (ما) (131) يزيد على شهر وقيل (أربعين
يوما) (132) ثم نادى عمرو بن حزم الناس وقال : يا معشر المسلمين هلموا
فادخلوا عليهم من داري فدخلوا عليهم من داره فقتلوه في جوف الدار حتى
(انهزموا وخلسي) (133) بينهم وبين باب الدار فخرجوا هربا في سلك
المدينة فلم يغنموا لهم مالا (ولا) (134) سبوا لهم ذرية .

(126) رفاعه بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري صحابي بدرى اشترك في قتل عثمان وشهد
الجمل وصفين مع علي - راجع الأعلام III ، 55 والاستيعاب I ، 489 و 490 وطبقات
أبن سعد II 3 ص 130 .

(127) في الأصل فصرع عنه والزيادة من ع ص 225 .

(128) في الأصل حتى الحوا والتصحيح من ع ص 226 .

(129) في الأصل زياد بن نعيم المهري والإصلاح من الاستيعاب I (547) وفيه أن زياد بن عبد الله
الفهري من الصحابة قتل يوم الدار .

(130) عمرو بن حزم بن زيد الأنصاري شهد عددا من غزوات النبي (الخندق وما بعدها) وولاه
النبي نجران في تاريخ وفاته خلاف فصاحب الإصابة يذكر أنه توفي في خلافة عمر أو بعد
الخمسين ويصحح الرأي الثاني (الإصابة II ، 525) وفي الاستيعاب II ، 510 أنه مات
سنة 51 هـ أو 53 و 54 .

(131) سقطت من الأصل والتكملة من ع ص 226 .

(132) ورد في الأصل « اربعون يوما » بخط غير ظاهر والإصلاح من ع ص 226 .

(133) كلمتان غير ظاهرتين بوضوح في الأصل .

(134) هذان الحرفان غير واضحين .

ذكر قتل عثمان بن عفان والذين حاصروه وتولوا قتله (135)

منهم رفاعه بن رافع الانصاري (126) أحد بنسي (زريق) (136) وجبله ابن عمرو الأنصاري (137) (أحمد) (138) بنسي ساعدة وعمرو بن حزم الأنصاري (130) أحد بنسي سلمة بن عوف ومحمد بن أبي بكر الصديق (139) وعبد الله 124 ومحمد ابنا بديل بن ورقاء الخزاعي (140) ومحمد بن أبي حذيفة ابن عتبة بن ربيعة (141) وعبد الرحمان بن عدس القضاعي (142) ونفر من العراق تركت أسماعهم وضربوه أكثر من عشر ضربات وأمسك المسلمون عن أصحابه لا أخذوا لهم مالا ولا سبوا لهم ذرية عن داود بن الحصين (143) قال محمد بن مسلمة الانصاري (144) قال يوم قتل عثمان « ما رأيت يوما قط

(135) كلمة غير واضحة في الأصل .

(136) في الأصل « رويق » والاصلاح من ع ص 226 وكتب التراجم .

(137) صحابي أنصاري من الخرج غزا إفريقية مع معاوية بن حديج ومنع الناس من دفن عثمان في البقيع - راجع الإصابة I (225) والاستيعاب I (241) .

(138) في الأصل « جد » والاصلاح من البرادى ص 94 والطبرى IV ، 365 و 366 وفيه أنه جبلة ابن عمرو الساعدي .

(139) ولد قبل وفاة النبي بعام وهو ربيب علي وقد رباها كان من أنشط المحرضين على عثمان واتهم بالمشاركة في قتله ولاء علي مصر فقتله ابن حديج سنة 658/38 - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ق) III - 714 .

(140) محمد بن بديل بن ورقاء لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(141) محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف صحابي ولد في الحبشة وقتل أبوه في معركة البمامة ودعا إلى خلاف عثمان وخلعه وأرسل إلى المدينة رجالا من مصر كان له ولهم يد في قتل عثمان أقره علي على مصر فحاربه معاوية وصالحه ولم يلبث أن قبض عليه وقتله سنة 657/36 - راجع الأعلام IV ، 368 .

(142) عبد الرحمان بن عدس الأنصاري وهو في الإصابة ابن عديس بالتصغير صحابي شهد فتح مصر وقاد المصريين الذين حاصروا عثمان وسأهوا في قتله وعاد إلى مصر بعد مقتل عثمان فطلبه معاوية وقبض عليه وسجنه وأمر بقتله سنة 657/36 - راجع الأعلام IV ، 88 الإصابة IV ، 403-404 .

(143) داود بن الحصين لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا وذكره ابن سعد ولم يترجم له في الطبقات III (2) ص 23 .

(144) محمد بن مسلمة 335هـ 589-663/هـ صحابي بدري ولاء عمر بعض الاعمال واعتزل الفتنة الواقعة بين علي ومعاوية راجع الإصابة III ، 363-364 والاستيعاب III ، 315-317 وطبقات ابن سعد II (2) ص 18-20 .

أقر للعيون ولا أشبهه بيوم بدر (145) من هذا اليوم (146) وقتل صبيحة يوم الاثنين لثاني عشرة ليلة مضت من ذى الحجة سنة خمس وعشرين من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن أبي حذيفة 141 (مرتجلا) (147) أبياتا من الشعر (147) 91و/ (الطويل) :

لقيت رجلا لا انكروا الجور خشية	الا لا بحق الله ما أنت صانع
وقالوا كتاب الله غيرت بدعة	وهذا كتاب الله والنور ساطع
وسنة مهديه النبي مبينة	فرائضه فيها وفيها الشرائع
فأبطلتها كفرا وسرت بغيرها	(أشارت) (148) بهاطرا إليك الأصابع
فجاءوا إليه واستتابوا (ويئسوا)	وقالوا له (149) عثمان ماذي البدائع
ألمت ترى الإسلام والعدل والهدى	وتعلم أن الله راء وسامع
فإن له فيها شفاء (149) ونعمة	وانك مقبوض إليه وراجع
وإنك لاقيه ولاق حسابه	يقينا وقار كل ما أنت جامع
فما زال عن جود ولا خاف ربه	عتوا ومن لا يحفظ الله ضائع

وقال محمد بن سمرة القرشي (150) فقال شعرا (الطويل) :

جزى الله شرا نعثلا وفعاله	وأعقبه خزيا بسا كان يصنع
رأينا ابن عثمان أبى الله نصره	(وخذل) (151) عنه كل من يتورع
وأعوانه أهل البصائر والتقى	وارماحهم في وجه نعثل شرع

(145) بدر بلدة على مسيرة ليلة من المدينة اشتهرت بالنزوة الواقعة فيها سنة 624/هـ - راجع دائرة المعارف الاسلامية (ط ح) ج I ص 892-893 .

(146) لم يتمكن من تخريج هذا الكلام .

(147) في الأصل مرتجلا والإصلاح من ع ص 226 ولم نجد هذه الأبيات إلا في ع ص 226 و 227 .

(148) كلمة غير واضحة بالأصل والتكملة من ع ص 226 .

(149) في الأصل ووينوا عوض ووينوا وما بقى مكتوب كتابه غير واضحة والتكملة من المصدر السابق وفيه وونبوا

(150) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا على أن اسمه في ع ص 227 محمد بن أبي سمرة .

(151) في الأصل « وخذل » والتصحيح من ع ص 227 .

وقال عمرو بن (حزم) (152) الانصاري شعرا (153) (الطويل) :

ولما أبى عثمان الاتساديـا	وجاهدنا بالجور غير المخاتل
وفرق مال المسلمين وفيئـهم	وضيئـه في كل غي وباطل 91ظ/
وحرف للكفر (المصاحف) (154) عاديـا	وأسقط منها محكمات الفواصل (154)
دلفنا إليه حمية بجموعنا	لندفعه عن جوره بالمناصل ؟
فصرنا إلى ذى نخوة في حجابـه	مكب على السؤات للحق جاهل (155)
فلـم يعطنا للحق خطـة تائب	ولـم يعطنا للحق خطـة عادل (156)
ولما تمادى في الغوايسة والهوى	وزال إلى رأي من الرأي زائل
شدنا احتسابا والقلوب ضعيفة (157)	على تارك للحق بسادى المقاتل
فأسلمه أنصاره وتفرقوا	فغودر مذبوحا رقيب الحلائل

وقال الحجاج بن (عمرو) (158) الأنصاري أحد بني مازن بن النجار
(الرجز) (159) :

إنـا استتبنا بعثلا فلم يتب	ودسس السوءات في سر الكتب
فظل نسوان عليه تنـجب	وظلت الأوداج منه تنـخب

(152) في الأصل عمر بن حازم والإصلاح من كتب التراجع .

(153) لم نهتد إلى هذا الشعر في المصادر التي بين أيدينا ما عدا ع ص 227 وفيه في البيت الأول كما أثبتنا « في كل غي » وفي الأصل كل غاو .

(154) ورد في الأصل المصحف ولا يستقيم به الوزن فأصلحنا أما « الفواصل » فورد في الأصل الفواصل بالضاد وتصحيح الكلمتين من ع ص 227 .

(155) ورد في الأصل بعيدا عن السوءات وما أثبتنا رواية ع ص 227 وفيه فضلنا كما في الأصل ولعل السياق يقتضي ما أثبتنا .

(156) في الأصل « ولم يعطنا ما الحق خطـة عادل » ولعل الصواب ما أثبتنا .

(157) في الأصل طغينة والإصلاح من ع ص 227 .

(158) في الأصل الحجاج بن عمر والإصلاح من ع ص 227 .

(159) لم نهتد إلى هذين البيتين في المراجع التي بين أيدينا .

ثم رمي بجثته على مزبلة بالمدينة ثلاثة أيام لم تدفن ثم إن حكيم بن حزام القرشي (160) أحد بني أسد بن عبد العزى وجبير بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف (161) كما عليا في دفنه وطلبا إليه أن يأذن لأهله في ذلك ففعل فأذن لهم (علي) (162) ألا يدفن مع المسلمين في مقابرهم فلما (سمع الناس ذلك) (163) قعدوا له في الطريق بالحجارة فلما خرج به أهله يحملونه وهم يريدون به حصرية حائطاً في المدينة يقال له حش كوكب (164) كانت اليهود تدفن فيه موتاهم فلما خرجوا به الناس رجموه (في سريره) 92 و/ (165) وهما بطرحه وهم يقولون نعثل نعثل فعلم علي بن أبي طالب فأرسل إلى الناس ومنعهم عنه حتى دفن في حش كوكب (فلما تولى معاوية أمر) (166) أهل المدينة أن يدفنوا موتاهم حوله حتى اتصل بمقابر المسلمين ودفن بين المغرب والعتمة ولم يحضر إلا ثلاثة من مواليه ومروان بن الحكم 15 وابنته الخامسة وكلما رفعت صوتها تندبه أخذ الناس الحجارة وقالوا نعثل نعثل فكادوا أن يرجموه .

(160) حكيم بن حزام القرشي صحابي أسلم يوم فتح مكة عمر طويلاً وتوفي بالمدينة سنة 674/54 وقيل سنة 50 قيل أو 58 أو 60 - راجع الأعلام II (298) وفيه أنه حكيم بن حزام وكذلك اسمه في الاستيعاب I ، 319-320 والطبري تاريخ IV ، 412-413 .

(161) جبير بن مطعم بن نوفل صحابي من علماء قريش وساداتها عده الجاحظ من أنسب قريش وروى له البخاري ومسلم عدة أحاديث توفي بالمدينة سنة 679/60 - راجع الأعلام II 103 والاستيعاب I 232 .

(162) في الأصل : فأذن لهم الايدفن .. والتكملة من ص ع 227 .

(163) كلمات غير واضحة في الأصل والتكملة من ع ص 227 .

(164) في الأصل حسر كوكب وفي المعارف لابن قتيبة والطبري أن عثمان دفن بحش كوكب وهي في المعارف أرض كانت اليهود تدفن فيه موتاهم واشتراها عثمان وزادها إلى البقيع وأما الطبري فيوافق كلامه كلام المؤلف - راجع معجم البلدان II (1) 273 ومعجم ما استعجم II 450-451 والمعارف لابن قتيبة ص 197 والطبري تاريخ IV 412 .

(165) كلمة غير واضحة في الأصل وقد رجحنا أنها الكلمة التي أثبتنا اعتماداً على ما ورد في تاريخ الطبري IV 412 ، في حديثه عن دفن عثمان إذ ورد «فلما خرج به على الناس رجما سريره» .

(166) في الأصل «إلى أن تولى معاوية فامر» والإصلاح من ع ص 228 وفيه «فلما ولى الأمر معاوية أمر» .

ذكر من قتل من قريش مع عثمان

قتل من بني أسد بن عبد العزى عبد الله بن وهب بن ربيعة (167) وشيبة بن عبد شمس بن عبد مناف (168) وعبد الله بن عبد الرحمان بن العوام بن خويلد (169) ومن بني عبد الدار بن قصي عبد الله بن هبيرة بن عوف بن شيبان (170) ومن بني زهرة من (حلفائهم) (171) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي 117 هولاء من قريش وقتل معه عبده زياد (172) .

(مسألة)

فإن عارض معارض أن علياً لم يرض بقتل عثمان وكذلك المهاجرون والأنصار وإنما غلبوا عليه وأنه إنما قتل مظلوماً .

(الجواب)

قيل له لو كان عثمان قتل مظلوماً ما وسع علي بن أبي طالب ولا المهاجرين والأنصار وأهل المدينة أن لا يغضبوا لقتل (173) خليفتهم وهو بين أظهرهم ولو شاعوا لمنعه بأطراف أريدتهم لأنهم يغضبون للأمر اليسير من معصية الله فكيف لا يغضبون (لقتل) (173) خليفتهم وكيف (يسع) (174) علياً والمسلمين ذلك وهم غير عاجزين فقد صح 92 ظ/أنهم أنفذوا كلمة الحق في قتله فاجتمع

(167) عبد الله بن وهب بن زمة بن الأسود الأسدي القرشي هكذا ورد اسمه في الأعلام صحابي أسلم يوم الفتح وقتل في المدينة يوم الدار ويسمى ابن وهب الأكبر تمييزاً له عن عبد الله بن وهب بن زمة التابعي - راجع الأعلام IV ص 288 .

(168) لم نهتد إليه وقد سمي في ع ص 228 شعبة بن عبد شمس .

(169) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(170) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(171) في الأصل من خلفائهم والخطأ ظاهر .

(172) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(173) في الأصل على قتل خليفتهم وقد صححنا ذلك استناداً إلى أن المؤلف عدى (يفضون) باللام في قوله (يفضون للأمر اليسير) وهو المعهود في مثل هذا السياق .

(174) في الأصل « يسع » والإصلاح من ع ص 228 .

الجميع على قتله فهم ما بين فاعل وراض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
(لا تجتمع أمتي على ضلال) (175) شعر لبعض المسلمين (176) (الخفيف) :

عجبا للمهاجرين وللائنصار	في قتل قائد الأحزاب (177)
في ثلاثين راكبا أقبل القو	م إليه من مصر فوق الركاب
يتعاطونه ثلاثة أيا	م قتيلا معرضا للكلاب
وهم بضعة وعشرون ألفا	أو يزيدون من رواة الكتاب
لو أرادوا (178) ان يمنعوه حموه	كلهم بالنعال أو بالثياب
فليتكم توقعوا قاتلوه	للذي كان منهم للصواب (179)
إن للخاذلين منهم لحظا	علم الله من أليم العذاب (179م)

وقال الوليد بن عتبة يرثي عثمان وكان يذكر إبلا وسلاحا قبضها علي منه
وكان عثمان (أخذها) (179) من إبل الصدقة (180) (طويل) :

1. بني هاشم ردوا سلاح ابن أختكم	ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم لا تعجلونا فإننا	سواء لدينا قاتلاه وسالبه (181)
فإننا وإياكم وما كان بيننا	كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه (182)
قتلتم أمير المؤمنين خيانة	كما غدرت يوما بكسرى مرابه (183)

(175) انظر الشهرستاني II 37 .

(176) لم نهتد إلى هذه الابيات ولا إلى قائلها في المصادر التي بين أيدينا سوى ع ص 228 .

(177) ورد البيت وفي وزنه خلل إذ جاء للمهاجرين والأنصار فأصلحنا .

(178) في الاصل لو ارادوه ولا يستقيم به المعنى .

(179) هكذا ورد هذان البيتان ولم نهتد إلى معناهما أو إصلاحهما ..

(179م) في الأصل أنجدها وفي ع 228 اتخذها .

(180) ورد هذا الشعر في الأغاني (1 إلى 6 و 9 و 11) V ، 120 والطبرى (البيت 4) مع اختلاف

ج VIII ص 512 و 513 والكمال (1 وعجز البيتين 4 و 6) III ، 28 والاستيعاب III
599-600 وع ص 229 .

(181) في الأغاني « لا تعجلوا بافاده » .

(182) في الأصل ساغبه والإصلاح من الأغاني وفيه وأنا عوض فانا ومنكم عوض بيننا وهذا البيت
ورد رابعا في الأغاني .

(183) في الأغاني والطبرى والكمال هم قتلوه كي يكونوا مكانه وهذا البيت ورد سابعا في الأغاني .

5. فقد يجبر العظم الكسروينبري
 بني هاشم كيف التعاذر بيننا
 بني هاشم كيف الصلاح لديكم
 فإن لم تكونوا قاتليه فإننا
 لعمر ك ما أنسى ابن أروى وقتله
 10. هو الأنف والعينان مني فليس لي
 ولاني لمجتاب إليكم بجحفل
 لذي الحق يوما حقه فيطالبه
 وعند علي درعه ونجائبه (184) 93 و /
 وعند علي سيفه وحرائبه
 سواء علينا ممسكاه وضارباه
 وهل ينسين الماء ما عاش شارباه (185)
 سوى الوجه والعينين وجه أعاتبه
 يصم السميع جرسه وجلائبه

فأجابه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (186) (الطويل) :
 بكت عين من يبكي ابن عفان بعده
 سعى جاهدا في نقض سنة أحمد
 أضاع الحدود في الوليد وغيب الـ
 فلا تسألونا عن سلاح ابن أختنا
 ولا تسألونا سيفكم إن سيفكم
 هما فسدا عثمان ثم تغيبا
 تنكب عن قصد المحجة جانباه
 وآثر بالمال الكثير أقارباه
 شهود عن الحق الميسن طالباه
 ولكن سلوا عنه الوليد وصاحباه (187)
 أضيع فألقاه لدى الباب صاحبه
 (بشعين من نعمان تعوى ثعالبه) (188)

(184) في الكامل « الهواة » وفي الأغاني « التعاقد » وعجز هذا البيت في الاغاني هو عجز البيت الموالي في هذا الكتاب .

(185) في الأصل « وهل يتسنى » والإصلاح من الأغاني .

(186) عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب صحابي شاعر ومن الناس من ينكر صحبته قتل مع الحسين بن علي في كربلاء حسب ما جاء في الإصابة - راجع الإصابة II ، 32 والاستيعاب II ، 600 وقد وردت الايات الثلاثة الاخيرة منسوبة إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وتختلف روايتها عن هذه الايات (الاستيعاب 600) III كما ورد بيتان في الاغاني (V / 121) منسوبان إلى نفس الرجل .

(187) في الاستيعاب والأغاني .

فلا تسألونا بالسلاح فإنه أضيع وألقاه لدى الباب صاحبه

(188) في الأصل « بشعين من نعمان تقوى ثعالبه » وفي ع ص 229 « بشغفين من نعمان تعوى ثعالبه » وقد اصلحنا بالرجوع إلى رواية ع مع اعتبار ما يمكن ان يكون فيها من اخطاء .

الباب الثامن عشر

في ذكر خلافة علي بن أبي طالب

فلما قتل عثمان اجتمع المسلمون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوا علياً على طاعة الله ورسوله وأن يتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسير بسيرة الخليفين المرضيين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بعد أن ترددوا عليه أياماً وهو يابى عليهم فلما بايعوه قام فصعد المنبر وعمار بن ياسر (22) 93ظ/ عليه السلاح عن يمينه ومحمد بن أبي بكر الصديق عن يساره فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب من الله الإعانة على ما (ولاه) (189) من أمر الناس ودعا لنفسه بالعون وأمر الناس بتقوى الله وحثهم على الاجتماع على طاعة الله والمعاونة على أمر الله ثم قال في آخر كلامه « ألا إن كل قطعة قطعها عثمان ومال أعطاه من مال الله فهو مردود على المسلمين في بيت مالهم فإن الحق قديم ولا يبطله شيء والله لو وجدته قد تزوج عليه النساء وتفرق في البلدان لرددته فإن لكم في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فإن الجور عليه أضيق » ثم أمر بكل سلاح كان في دار عثمان أو مال تقوى به على قتال المسلمين من مال الله (فقبضه) (190) وأمر بقبض نجائب كان اتخذها عثمان من إبل الصدقة فقبضت وقبض سيف عثمان ودرعه وترك لعثمان ما كان ميراثاً بين ولده على كتاب الله وقبض ما كان عثمان قبضه (من الفسء) (191) والعقد التي كان اشتراها وقبض ما كان عثمان (حازه) (192) من مال الله وكان شرط المسلمين على علي بن أبي طالب أن يبايعوه على طاعة الله وطاعة رسوله والعامل بكتاب الله وسنة نبيه والأخذ

(189) في الأصل « أولاه » والاصلاح من ع ص 229 .

(190) في الأصل « الاقبضه » والاصلاح من ع ص 230 .

(191) في الأصل « ومن الفسء » والاصلاح من ع ص 230 .

(192) في الأصل « قبضه حازه » والاصلاح من ع ص 230 .

بسيرة الخليفتين من بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قتال النخبة (الباغية) (193) وكل فرقة امتنعت عن الحق طاغية (وكل من نقض) (194) 94و/عهد الله وغير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم بغير ما أنزل الله حتى يظهر نور الله وتطفى كلمة (الجورويوت) (195) أهل البدع والفجور أو تقنى على ذلك أرواحهم فأعطاهم على ذلك العهد والميثاق وعلى أنه (إن) (196) خالف من ذلك شيئاً أو نقض منه شيئاً فلا (بيعة) (197) له عليهم فرضي علي بذلك وبايعهم وبايعه طلحة بن (عبيد الله) (198) والزبير بن العوام فين بايعه من المهاجرين والأنصار فقام بأمر الله وأمر المسلمين (وولى) (199) في الأمصار والمسلمون له مؤازرون ولحكمه طائعون وحذرته بعض المسلمين أحداث عثمان فقتال (200) (الرجز) :

خذها إليك واحذرن أبا حسن إنا نُسَرّ الحق لإمرار الرسن

(مسألة)

فإن زعم أهل الشك والريب أن المسلمين من المهاجرين والأنصار والتابعين لم يرضوا بقتل عثمان وإنما قتله محمد بن أبي بكر 139 في نفر معه وعامة المسلمين كارهون لقتله (قيل) لهم فلم لا يؤازرونه وينصرونه وهو بين أظهرهم لم يقتل غيلة وإنما هو حوصر شهراً أو دونه أم كيف يجعلون علياً أميراً على أنفسهم ولم يشهد بذلك ولم يرض به أم كيف يجوز لعلي أن يصحب قتلة عثمان ولا يقيم عليهم حد الله ورسوله أم كيف جاز له أن يحارب ويمنع من طلب

(193) في الأصل التاغية وهو تصحيف ظاهر .

(194) في الأصل « وكان علي من نقض » والإصلاح من ع ص 230 .

(195) في الأصل « كلمة الخوف وامانه .. » والإصلاح من ع ص 230 .

(196) في الأصل « من » والإصلاح من ع ص 230 .

(197) في الأصل « فلاتبعة » والإصلاح من ع ص 230 .

(198) في الأصل طلحة بن عبد الله والخطا ظاهر .

(199) في الأصل « فولى » والإصلاح من ع ص 230 .

(200) ورد هذا البيت مع أبيات أخرى منسوبة إلى السبئي في الطبري IV ، 436 و437 .

بدمه بل قد علم أهل البصائر وأولوا الألباب أن المسلمين (201) 94ظ/اجتمع رأيهم على قتله بما استوجب عندهم من بغيه وإحداثه الأحداث ووضع الأمور في غير مواضعها وقد علم أهل البصائر وأولوا الألباب أن أبا بكر وعمر لم يكونا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان (202) وعلي لم يكن لهما مع المسلمين فضل منزلة إلا بتقوى الله وطاعته (واتباع) (203) أمره فلما خالفا هذين وتركوا حكم كتاب الله وخالفا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهما المسلمون وشهدوا عليهما بما شهد به عليهما كتاب الله وأنزلاهما حيث أنزلا أنفسهما فليقتل الله أهل الشك والضلال لا يقدفون المسلمين (بالفرى) (204) والبهتان وقد استبان لكل ذى لب صنيعتهما .

(مسألة)

فان زعم أهل الشك أنهم يمنعونهم من الشهادة عليهما بفعلهما سابقتها ومنزلتهما وقربهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها في الجنة وأتباعهما في النار (قيل) لهم أن عليا أو عثمان قادا الناس إلى طاعتها فدمر الناس لهما وأطاعوهما وقتل من اتبعهما على مثل دينهما ومنهاجهما ورأيهما فكيف (يكونان) (205) هما في الجنة والأتباع في النار لو كان هذا من حكم البشر لكان جورا فكيف يفترون على ربهم هذا والله أعدل من ذلك بل الأتباع مع القادة والقادة مع أتباعهم ويحمل القادة من أوزارهم وأوزار الذين يضلونهم بغير علم الأساء ما يزرون فليقتل الله أهل الشك (ولا يقولوا) (206) على الله 95و/ ولا على كتابه ولا على المسلمين إلا حتما .

(201) تكررت هذه الكلمة مرتين .

(202) تزوج عثمان بنتي النبي .

(203) في الأصل واتباع اتباع أمره .

(204) وردت في الأصل بالفرا وفي لسان العرب (فر و) الفرى جمع فرية وهي الكذبة .

(205) في الأصل فكيف يكونا ووجه الخطأ ظاهر .

(206) في الأصل ولا يقولون والخطأ ظاهر .

الباب التاسع عشر

في خروج طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهما

ولما استقام الناس على علي بن أبي طالب خرج طلحة والزبير مخالفين مشاقلين مفارقين للمسلمين بعد أن باعاه وأعطياه صفقة أيديهما فأتيا عائشة أم المؤمنين (وهي) (207) بكفة فقالا لها إن عليا إستأثر (بهذا الأمر من غير رأي) (208) المسلمين ولا مشورتهم وإن عثمان قتل مظلوما بعد أن تاب وخذعها عن رأيها وبصيرتها في عثمان بعد ما كانت تخرج المصحف من حجرها وتقول أشهد بالله لقد كفر عثمان بما في هذا المصحف فلم يزالا بها حتى أخرجاها من بيتها وقالوا لها (يجب عليك) (209) أن تبرمي وتردي الأمر إلى عامة المسلمين (فيختاروا) (210) لأنفسهم من شاعوا فنحبا أن (تسيرى) (211) معنا إلى العراق (وتصلحي بين المسلمين وتكفسي بعضهم عن بعض) (212) ويصلح الله أمر هذه الأمة على يدك (ويوفيك الله أجر) (213) ذلك فسارا بها إلى البصرة يطلبان أمر الدنيا وقد شهدا قتل عثمان وبايعا عليا ودخلا فيها دخل فيه المسلمون فلما دخلا البصرة (ومعهما غواة الناس والسواد) (214) وأهل الفتنة وهم (قليلو الفقه والمعرفة بالدين جاهلون) (215) بأمور المسلمين ولحطام الدنيا (طالبون) (216) فلما قدموا البصرة التمتهم طائفة من المسلمين (فناشدوهم

(207) غير واضحة بالأصل والتصحيح من ع ص 230 .

(208) في الأصل استأثر هذا الأمر من خير .. الإصلاح من ع ص 230 .

(209) في الأصل لا يجب عليك وما أثبتناه من ع ص 230 .

(210) في الأصل فيخارون والإصلاح من ع ص 230 .

(211) في الأصل « تسيرين » والإصلاح من ع ص 230 .

(212) في الأصل « وتصلحين بين الناس وتكفي بعضهم عن بعض » وفوق كلمة بعضهم كلمة أخرى هي بنعيم والتصحيح من ع ص 230 .

(213) في الأصل « يوليك الله أمر ذلك » والتصحيح من ع ص 230 .

(214) في الأصل « ومعها » ولا يصح ثم الشواد والتصحيح من ع ص 230 .

(215) في الأصل وهم قليل الفقه والمعرفة في الدين جاهلين والتصحيح من ع ص 230 .

(216) في الأصل طالبين والخطأ فيه ظاهر .

الله فمال عليهم طلحة 95ظو/الزبير ، وأشياعهما فقتلوا منهم جماعة (217) فيهم حكيم بن جبلة العبدى (218) مع جماعة من أصحابه ومنتفوا لحة عثمان ابن حنيف (219) وكان واليا على البصرة .

ذكر وقعة الجمل

فلما بلغ علي بن أبي طالب ومن معه من المسلمين بالمدينة فعالهما لم يسع علي بن أبي طالب ومن معه من المسلمين الا الخروج إليهم (220) والقيام لله بحقه وإن من نكث فلا دين له فخرج علي ومن معه من المسلمين فلما قدم الكوفة وخرج معه من شاء من الكوفة حتى قدم البصرة (فزحف إليهم الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في المعركة ومن اتبعهما وبرزوا بأمر المؤمنين) (221) على جبل وجبل بعضهم على بعض أعان الله المسلمين فقتل (طلحة بن عبيد الله) (222) في المعركة وقيل تولى قتله مروان بن الحكم 15 وهرب الزبير فقتله عمرو بن جرموز التميمي ثم السعدي (223) من بني مُجَاشَع بوادي السباع (224) وعقر بأمر المؤمنين جملها وقيل عقر بأمر المؤمنين جملها رجل من

(217) تكررت هذه الجملة مرتين في الأصل وورد « اشباعهم » عوض أشياعهما وكانت هذه الكلمة غير واضحة في المرة الأولى .

(218) حكيم بن جبلة العبدى عبد القيس صحابي شجاع كان شريفا مطاعا ولاء عثمان السند فلم يستطع دخولها اشترك في الفتنة أيام عثمان وقتل مع علي يوم الجمل (656/36هـ) على أن صاحب الإصابة ينقل كلاما يفيد الشك في صحبته - راجع الأعلام II ، 298 الأصابة I ، 379 والاستيعاب I ، 326-323 .

(219) عثمان بن حنيف بن وهب الأنصاري الأوسي ولاء عمر السواد وولاه على البصرة فقدم عليها وقد غلب عليها أصحاب طلحة والزبير وعائشة وفعلوا به ما ذكر فلحق بعلي وشهد معه وقعة الجمل توفي في خلافة معاوية - راجع الأعلام IV ، 365 .

(220) وردت في الاصل عليهم وهو غلط .

(221) في الاصل « فزحف إليهم الزبير » بن العوام وطلحة بن عبد الله في المعركة ومن اتبعهم وبرزوا بأمر المؤمنين مع ملاحظة أن « بام » غير واضحة والتصحيح من ع ص 231 .

(222) في الأصل طلحة بن عبد الله .

(223) لم نهتد إلى أكثر مما ذكر عنه .

(224) وادى السباع قال البكري إنه مكان معروف بالبصرة قتل فيه الزبير وقال ياقوت إنه على طريق مكة - راجع معجم ما استعجم III ، 715-716 ومعجم البلدان III (8) ص 39 .

بني تميم يقال له عين بن حكيم (225) وأعطى الله المسلمين الظفر على عدوهم فنأدى منادي علي وأصحابه ألا من أغلق بابه فهو آمن واستتيب الناس يومئذ من ولاية عثمان وطلحة والزبير ورجعت عائشة تائبة نادمة ولما دخل عليها عمار بن ياسر 22 رحمه الله قال لها أخبرينا عن القتال الذي تقاتلينا أعهد عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأي رأيته من نفسك 96 و/فقاتلت بل رأي رأيته وأنا أستغفر الله وأتوب إليه فكبر المسلمون وقبلوا توبتها وكذلك واجب عليهم أن لا يردوا التوبة على أحد فأظهرت أم المؤمنين توبتها وندمت على ما كان منها ورجعت إلى بيتها فتقبل المسلمون منها وتولوها ولم يغضبوا يومئذ مالا ولا سبوا ذرية إلا أن ضعفاء الناس من المسلمين أخذوا سلاحا أصابوه في المعركة فلما هزم الله عدوهم واستقام أمر المسلمين ردوا عليهم ما أخذوا منهم من السلاح وأصيب يومئذ زيد بن صوحان 84 رحمه الله الذي قال فيه نبي الله صلى الله عليه وسلم (تقطع يده في سبيل الله ثم يتبعها سائر جسده) (226) فاستشهد يومئذ رحمه الله ودخل أهل البصرة في طاعة علي بن أبي طالب واجتمع أمر الناس عليه .

(225) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(226) لم نهتد إلى هذا الحديث بنصه في المصادر التي بين أيدينا . على أنه ورد ما يفيد معناه في ترجمة زيد بن صوحان في الإستيعاب I ، 540-541 .

الباب العشرون

في خروج معاوية بن أبي سفيان

فلما استقر الأمر لعلي بن أبي طالب خرج معاوية بن أبي سفيان بسن حرب (227) بسأهل الشام يدعو الناس إلى قتال علي بن أبي طالب و(يزعم) (228) أنه يطلب بدم عثمان وأن عثمان قتل مظلوما وصحبه عمرو بن العاص (229) والتقاءه علي يومئذ بالمهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان والتقوا بصفين (230) موضع بالشام فاقتتلوا قتالا شديدا إلى أن كثرت القتلى بينهم وقيل إنه بلغ عدد القتلى سبعين ألفا (وقتل) (231) في ليلة واحدة يقال لها ليلة (الهرير) (232) ثلاثون ألفا ولما كثر القتل في أهل الشام وخاف معاوية 96 ظ/أن يستولى القتل على أصحابه استشار عمرو بن العاص في أمره فطلب الحيلة والمخدعة (فقال) (233) له عمرو بن العاص علق المصاحف على اطراف أسنة الرماح وكاتب عليها سرا (أن بينك وبيننا حكم كتاب الله) (234) فكتب معاوية إلى علي سرا وطلب منه أن يجعل محكمين فبهما محكما به رضا أنعم له بذلك فبلغ ذلك عمار بن ياسر 22 رحمه الله فقال جروا الخطام ما انجر (235) .

(227) تولى الخلافة من 661/40 إلى 680/60 .

(228) هذه الكلمة ساقطة من الأصل وورد مكانها « وزعم » في ع ص 232 .

(229) من الصحابة ومشاهير الدهاة العرب والقواد وقعت على يديه عدة فتوحات أشهرها فتح مصر كان أعظم رجال معاوية في حروبه ضد علي بن أبي طالب وهو الذي نصحه بالدعوة إلى التحكيم - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ج) I ، 464 .

(230) صفين بلدة على الفرات بينها وبين النهر مدى رمية سهم اشتهرت بالمعركة الواقعة بها بين علي ومعاوية سنة 37هـ/657م - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ق) ج IV ص 422-425 .

(231) في الأصل وقيل وظاهر أنه تصحيف .

(232) في الأصل الهزير بزاي وياه وظاهر أنه تصحيف .

(233) في الأصل قال والزيادة من ع ص 232 .

(234) تكررت هذه الجملة مرتين في الأصل .

(235) في مجمع الأمثال للميداني « جروا الخطير ما انجر » والخطير الزمام وذكر أن هذا المثل يروى عن عمار بن ياسر - راجع مجمع الأمثال I ، 159 المثل 24 وفي الأصل « أجروا الخطام ما اجتر »

مقتل عمار بن ياسر 22 رحمه الله

وبلغنا أن عمار بن ياسر 22 قال لعلي إن القوم سيقولون بيننا وبينك كتاب الله فقتل على ترك كتاب الله قاتلناكم وسيقولون لك تجعل بيننا وبينك حكمين فمهمسا حكما (به) (236) من شيء رضىنا به فقل (ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) (237) فإن قالوا نجعل بيننا وبينك مدة نصطليح إلى تلك المدة فقل إن الله قال (فماتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله) (238) وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لعمار بن ياسر 22 (تقتلك الفئة الباغية وقاتلك وسالبتك في النار) (239) وبلغنا أنه يوم بناء مسجد المدينة و(كان) (239م) المسلمون يمتثلون حجرا وعمار 22 ينقل حجرتين فوق مغشيا عليه 97 و/وهو ناقة من (مرض) (240) كان أصابه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأثاه وجعل يسبح عن وجهه التراب (ويقول) (241) (ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وقاتله وسالبه في النار) (242) وبلغنا أنه قال له (آخر عهدك بالدنيا شربة من ضياح) (243) وبلغنا أنه صلى الله عليه وسلم مر بعمار 22 والمشركون يعذبون فبأنه فقال له (ابشر يا ابن ياسر بالجنة) (244) وبلغنا أنه قال لهم (مالكم ولعمار يدعوكم إلى الجنة وتدعونه

(236) ساقطة من الأصل والزيادة من ع ص 232 .

(237) سورة المائدة 50 .

(238) الحجرات 9 .

(239) ورد هذا الحديث مع تغيير يسير في الطبرى VI ، 39 ، و 41 و وقعة صفين 341 و 343 و 344

(239م) سقطت هذه الكلمة من الأصل والسياق يقتضي زيادتها .

(240) في الأصل من المرض .

(241) هذه الكلمة ساقطة من الأصل والتكملة من ع ص 232 .

(242) ورد هذا الكلام مع اختلاف يسير في الطبرى IV ، 39 و وقعة صفين 341 و 342 و 343 .

(243) في اللسان الضياح لبن خائر يصب فيه الماء ثم يخلط وفي حديث عمار أن « آخر شربه تشربها ضياح والضياح اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط » رواه يوم قتل بصفين وقد جسيه بلبن فشربه لسان العرب مادة (ض ي ح) .

(244) في الإصابة II ، 505 أن النبي مر بآل ياسر وهم يعذبون فقال لهم صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة .

إلى النار) (245) وبلغنا أن حذيفة بن اليمان (246) خرج يوما (ومعه) (247) بعض من يتبعه ويتعلم منه فقال له حذيفة كيف أنت إذا اقتتل الشيطان والقرآن قال له تلميذه فيما تأمرني به جعلني الله فداك ؟ قال حذيفة آمرك أن تتبع القرآن ثم سككت فقال حذيفة أما تسألني (بم تأمرني) (248) إذا اقتتل أهل القرآن فقال له الرجل بم تأمرني جعلني الله فداك ؟ قال آمرك أن تتبع ابن سمية 22 فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (حشا الله قلبه وسبعه وبصره إيمانا فلا يعرض له - حتى إلا أخذ به ولا باطل إلا تركه) (249) وبلغنا أن حذيفة (246) كان يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول (اقتدوا بالذين من بعدي وعليكم بهدي عمار وابن أم عبد) (250) يعني عبد الله بن مسعود 24 رحمه الله وبلغنا أن عليا بعث إلى عمار بن ياسر 22 أن يتسم على 97 ظ/ ربه أن يهزم عدوهم وقد شرب الشربة التي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها آخر (عهده بالدنيا) (251) فقال له عمار (252) (مجزوء الرجز) :

اليوم ألقى الأذى
محمدا وضربه

هذا اليوم الذي وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن التاه فيه وبلغنا أن عمارا قال لأصحابه أين الرائج إلى الجنة قبل تحكيم الحكّامين اليوم تزينت الحور العين يا قوم ردوا الماء قبل الظماء فإني رأيت الجنة تحت البارقة لنضربنهم اليوم ضربا يرتاب منه المبطلون والذي نفس عمار بيده لو ضربونا حتى يبلغوا

(245) لم نهتد إلى هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

(246) حذيفة بن اليمان صحابي كان صاحب سر النبي ولاء عمر المدائن فأحسن السيرة وغزا بعض المدن توفي سنة 36هـ/656م - راجع الأعلام II ، 180 والاستيعاب I ، 276-277 .

(247) سقطت من الأصل والتكملة من ع ص 233 .

(248) سقط هذا من الأصل وهي زيادة يقتضيها السياق .

(249) لم نعثر على هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

(250) ورد هذا الحديث في الجامع الصغير مع بعض الاختلاف الجامع الصغير II ص 56 رقم 1318 وكذلك في الإصابة II 506 .

(251) في الاصل « عهد من الدنيا » .

(252) ورد هذا الرجز في الطبري IV ، 39 .

بنا (سعفات) (253) هجر (254) لعدونا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال هل من رائح إلى الجنة قبل تحكيم الحكمين وبلغنا أنه عاتب عليا وقال له (أشككننا في ديننا وارتددنا عن بصائرنا (255) لنحكم عدونا في ديننا ودمائنا فهلا كان ذلك قبل وضع السيف وقبل قتل طلحة والزبير (وهنا يدعوانك إلى ذلك فأبيت وقلت إنني على الحق (دونكنا) (256) فإن كان القوم كفرة مشركين فليس لنا أن نرفع عنهم السيف حتى يعطو الجزية عن يد وهم صاغرون وإن كان القوم بغاة فليس لنا أن نرفع عنهم السيف حتى يفيثوا إلى أمر الله) ثم قال والله ما أسلموا ولا أدوا جزية ولا فاعوا إلى أمر الله ولا وضعت الحرب أوزارها ثم إن (عمارا) (257) خرج هو ومن معه من المسلمين إلى حرب معاوية فقاتل هو وأصحابه حتى استشهدوا رحمهم الله واستشهد معه كما بلغنا 98 و/ خمسة وعشرون رجلا من المهاجرين والأنصار وفيهم ابنابديل (258) وخزيمة ابن ثابت الأنصاري (259) ذو الشهادتين رحمهم الله وغفر لهم .

(253) في الأصل شعفات والتصحيح من الطبري V ص 38 ومن لسان العرب وقد جاء فيه «والسعف اغصان النخلة وقيل السعفة النخلة نفسها ومنه حديث عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر ...» راجع لسان العرب مادة (س ع ف) في ج XI ص 52 .

(254) هجر مجموعة من الواحات تقع اليوم شرقي السعودية وتسمى اليوم بالاحساء وهي مشهورة بوفرة تمرها وجودتها - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج III ص 244-245 .

(255) في الأصل «واردتنا عريضا» والتصحيح من ع ص 233 .

(256) في الأصل وهم يدعونك .. دونكم وهو خطأ ظاهر والتصحيح من ع ص 233 ما عدا «دونكنا» وقد ورد عوضها دونهم في ع 233 .

(257) في الأصل عمار وهو خطأ ظاهر .

(258) يريد عبد الله ومحمد بن بديل بن ورقاء راجع 124 و140 .

(259) خزيمة بن ثابت الأوسي الأنصاري من الأشراف في الجاهلية والإسلام قتل مع علي يوم صفين سنة 657/37 - راجع الأعلام III ، 35 والاستيعاب I ، 416 و417 وطبقات ابن سعد

IV (2) ص 90 و IV ، 33 .

فصل في شأن الحكمين أبي موسى الأشعري (260)

وعمر بن العاص 229

ولما (أتي) (261) برأس عمار 22 إلى معاوية عرف الناس أن قتاله على الملك والدنيا وأنه لا يقاتل على دين وقال له عمرو بن العاص يا معاوية أبعد رأس (261م) عمار (12) تقاتل أهل الدين لأفسد عليك أمرك أو تجعل لي مصر مأكلة فبلغنا أن معاوية (استشار بعض أصحابه فيما طلب) (262) إليه عمرو بن العاص 229 فرد عليه شعرا فتمال (الرملي) (263)

أعطه مصر وزده مثلها إننا مصر لمن عز وبز
أن مصرا لعل أولنا يغلب الآن عليها من عجز

فزعموا إن معاوية جعلها له مأكلة ليس (له) (264) عليها سلطان ولا يملك منها شيئا وأعطاه على ذلك العهد ولما أصيب عمار ومن معه ارتاب المبطلون وأراد الله أن يمحى الذين آمنوا ويحق الكافرين (وتفرق) (265) الناس وتراجعوا ورجع علي إلى الكوفة ومعاوية إلى الشام ولبثوا ما شاء الله أن يلبثوا ثم إن عليا جعل يكتب معاوية سرا ومعاوية يكتب عليا سرا من دون المسلمين فكاتب (علي) (266) إلى معاوية « من علي أمير المؤمنين إلى معاوية » فكاتب إليه

(260) أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري صحابي ولد سنة 8ق/هـ 614 وأسلم سنة 7هـ/628 ولي الكوفة والبصرة لعمرو عثمان وساهم في فتح فارس والجزيرة وعينه علي نائبا عنه في التحكيم فكان من أمره ما هو معروف واعتزل بعد ذلك السياسة وقد اشتهر بجودة قراءته ومصحفه راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج I ص 716-717 .

(261) في الأصل ولما أوتي وما أثبتنا أصح .

(261م) لم ترد في الأصل وبها يتم المعنى

(262) في الأصل أن معاوية أشار على بعض أصحابه بما طلب ولا يستقيم له معنى وقد استعنا في تصويب هذه العبارة بما ورد في ع ص 234 فبلغنا أن معاوية استشار بعض خواصه فأشار عليه أن يعطيه وقال سعد يشير عليه .

(263) لم نهتد إلى هذين البيتين وقد نسبنا في ع ص 234 إلى سعد إذ قال وقال سعد يشير عليه .

(264) في الأصل لمعاوية وما أثبتنا من ع ص 234 .

(265) سقط حرف العطف من الأصل والتكملة من ع ص 234 .

(266) سقطت هذه الكلمة من الأصل والتكملة من ع ص 234 .

معاوية « لو أعلم أنك أمير المؤمنين لم أقاتلك فامح اسم أمير 98ظ/المؤمنين »
 ففعل علي ذلك فلما بلغ المسلمين ذلك قالوا له يا علي ما حملك أن تخلع نفسك
 من اسم سماك به المسلمون ألسنت أمير المؤمنين ومعاوية أمير الكافرين فقب
 مما صنعت فتأب من ذلك ثم أن معاوية جعل (يكاتبه سرا في تحكيم الحكيمين
 ففهمها حكما به رضياه حتى رضي) (267) علي واختار من جنده أبا موسى
 الأشعري (260) واختار معاوية عمرو بن العاص 229 شانيء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لأن عمرا (كان هجا النبي صلى الله عليه وسلم بتسمين بيتا) (268)
 من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم إني لا أحسن الشعر ولا
 ينبغي لي فalcنه بكل بيت لعنة) (269) فرضي علي بحكمرته وترك حكم الله
 وكتابه فلعنري لئن كانت الحكرمة عدلا وصوابا لقد هلك علي بسفكه الدماء
 قبلها وكان معاوية أحق بالعدل لأنه الداعي إليها ولئن كانت الحكرمة خطأ
 وضلالا لقد هلك علي بدخوله فيها فأبي الأمرين كان (فما) (270) لعل مخرج
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (سيكون في أمتي حكرمان
 ضالان مضلان يضلان ويضل من اتبعهما) (271) .

(267) في الأصل « يكاتب سرا في تحكيمهما الحكيمين فهمها حكما رضياه ورضي به علي فهمها
 اختار .. » وفي ع ص 235 جعل يكاتبه سرا في تحكيم الحكيمين حتى رضي بذلك وقد
 حاولنا التوفيق بين النصين .

(268) في الأصل « كان هجا النبي صلى الله عليه وسلم بتسمين بيتا » وفي ع ص 235 انه هجا النبي
 بتسمين بيتا .

(269) لم نهتد إلى تخريج هذا الكلام المنسوب للنبي .

(270) في الأصل « فلا لعل مخرج » والتصحيح من ع ص 235 .

(271) لم نهتد إلى هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

الباب الحادي والعشرون

في خروج أهل النهروان (272) رحمهم الله وغفر لهم

فلما علم بذلك المسلمون وتحققوا منه الحكومة وراجع إليها بعد التوبة فارقوه (وخرجوا) (273) محكين الله تعالى وهم سيرة الله في 99و/الأرض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر فخرجوا من عنده ونزلوا أرضاً من أرض الكوفة يقال لها حرروا (274) فاجتمع فيها يومئذ عشرة آلاف من خيار الصحابة ورؤساء المسلمين (وفقهاهم وقرائهم وعلماهم فيهم) (275) يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي الأزدي (276) وهو أول إمام عتدوه وفيهم حرقوص بن زهير السعدي (277) وزيد بن حصن الطائي (278) وحبيزة بن سنان الأزدي (279) وشريح بن أوفى العبدي (280) وعبد الله بن سرح الأزدي

(272) بلدة بين بغداد وواسط اشتهرت بالمعركة التي وقعت فيها بين علي والخوارج سنة 658/38 - راجع دائرة المعارف الاسلامية (ط ق) ج III ، 894 .

(273) في الأصل « وخرجوا منه » .

(274) بلدة قريبة من الكوفة تجمع بها الذين لم يرضوا بالتحكيم وبايعوا عبد الله بن الكوا اليشكري إمام صلاة وشيث بن ربي التميمي ثم عبد الله بن وهب الراسبي إمام حرب - رجع دائرة المعارف الاسلامية (ط ح) ج III ص 242 و 243 .

(275) في الأصل « وفقهاهم وقرأهم وعلماؤهم فهم يومئذ » والتصحيح من ع ص 235 .

(276) عبد الله بن وهب الراسبي تابعي مشهور بتقواه - غزا تحت إمارة سعد بن أبي وقاص وحارب مع علي بصفين ثم انفصل عنه وبايعه الخوارج أميرا عليهم سنة 658/37 وقتل في معركة النهروان سنة 658/38 - راجع دائرة المعارف الاسلامية (ط ح) ج I ص 56 .

(277) حرقوص بن زهير السعدي صحابي كان على رأس البصريين الذين حاصروا عثمان ثم انحاز إلى الخوارج وقتل يوم النهروان ويرى بعض المترجمين أنه ذو الخويصرة أو ذو الندية الوارد في شأنهما بعض الأحاديث التي تفيد أنهما يقتلان على الباطل وأنهما من أهل النار - راجع دائرة المعارف الاسلامية (ط ح) ج III ص 603-604 .

(278) ذكر ابن حجر في الإصابة عن الهيثم بن عدي أن حمزة كان عاملا لعمر بن الخطاب على حدود الكوفة ثم ذكر عن غيره أنه من الخوارج وعقب قائلا « وقد قدمت غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة » راجع الإصابة I ص 547 .

(279) لم نهتد إليه فيما بين أيدينا من المصادر .

(280) في الطبري IV 493 و 494 و V 75 و 85 و 87 أنه شريح بن أوفى العبسي ويبدو أنه من ذوي الرأي في الخوارج .

السلسبي (281) وجماعة من المهاجرين والأنصار (واجتمعوا) (282) في بيت عبد الله بن وهب الراسبي 276 فعرضوا الإمامة على حرقوص بن زهير 277 فأبى فعرضوها على عبد الله بن وهب الراسبي 276 بعد أن (تناجلوها) (283) بينهم فقال هاتوها أما والله لا آخذها رغبة في الدنيا ولا أدعها فرارا من الموت فبايعوه وجعل الموعد بينهم (النهروان ولما علم علي بنزولهم ذلك بعد اجتماع الحكمين بدومة الجندل (284) (بتسعة وأربعين) (285) يوما أرسل إليهم علي قوما يطلبون منهم الرجوع إليه وذلك أنهم لما فارقوه وخرجوا من عسكره فقصد ههم فقال مالي لا أسبع قراءة القرآن كما كنت أسمعها من قبل قيل له قد خرج أصحابها من عسكرك فلما بلغ معاوية خروج أهل النهروان 272 من عسكر علي كتب إلى علي « أنه قد بلغني أن طائفة من عسكرك خالفوك وخرجوا من عسكرك وقد تعلم أن الأمر بيننا لا يتم إذا كان لنا منازع فإن كان 99ظ/ ذلك منهم عن غير رأيك وأحببت أن أكفيكمهم (286) فعلت فأراد علي أن (يولي ذلك معاوية فأشار عليه) (287) أهل رأيهم وقالوا إن صار معاوية يدخل عليك في بلادك ويقتل أصحابك قوي عليك ولكن عاجل الترم وبادرهم قبل اجتماعهم من الأمصار .

(281) لم نهتد إليه في المصادر التي بين أيدينا .

(282) وردت هذه الكلمة مكتوبة مرتين في الأصل .

(283) هكذا وردت وفي اللسان مادة (ن ج ل) وقد تناجل القوم بينهم إذا تنازعوا .

(284) واحة على الطريق الرابطة بين دمشق والمدينة اجتمع بها الحكماء وتشير المصادر إلى أنها اجتمعا في أذرح ولعلهما اجتمعا مرتين في دومة الجندل وأذرح - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج II ص 640-641 .

(285) في الأصل « بعد اجتماع الحكمين تسعة وأربعين يوما » بدون الباء وفي ع ص 235 « بسبعة وأربعين يوما » .

(286) في الأصل وقد تعلم أن الأمور بيننا لا تتم إذا كان له منازع فإن كان ذلك بينهم من غير رأيك وأحببت أكفيكمهم » والإصلاح من ع ص 236 ما عدا قوله له منازع فقد رأينا أن السياق يقتضي ما أثبتنا .

(287) في الأصل وأراد أن يولي ذلك بينهم معاوية وفي ع ص 236 فأراد علي أن يولي معاوية قتال أهل النهروان وقد وفقنا بين النصين للتصويب .

التقاء الحكّمين : ثم إن الحكّمين اجتمعوا بدومة الجندل (فخلع) (288) أبو موسى الأشعري 260 صاحبه علي بن أبي طالب وثبت عمرو بن العاص 229 صاحبه معاوية بن أبي سفيان (فلما علم ذلك علي ندم على ما فعل) (289) وكتب إلى أهل النهروان (يطلبهم) (290) لحرب معاوية والرجوع إليه .

كتاب علي بن أبي طالب إلى أهل النهروان 272 :

بسم الله الرحمن الرحيم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى زيد بن حصن 278 وعبد الله بن وهب 276 ومن معهما من المسلمين سلام عليكم فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن الحكّمين نبذا كتاب الله وراء ظهورهما وحكّنا بغير ما أنزل الله فبرىء الله منهما ورسوله (وأنا) (291) منهما برىء فهاهنا نعظكم الرضا ونرجع إلى الأمر الأول الذي طلبتموه مني ونقاتل عدونا وعدوكم حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين والموعود بيننا وبينكم نجران (292) إن شاء الله .

فكتبوا إليه جوابه : وبدأوا في كتابهم بعبد الله بن وهب الراسبي 276 رحمه الله وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم 100و/من إمام المسلمين عبد الله بن وهب الراسبي 276 وزيد بن حصن 278 ومن معهما من المسلمين إلى علي بن أبي طالب الخالع لنفسه سلام على من اتبع الهدى وتجنب متالف الردى أما بعد

(288) في الأصل فجعل فخلع .

(289) في الأصل فلما علم ذلك ندم علي على ما فعل .

(290) في الأصل وطلبهم لحرب معاوية وما اثبتناه من ع ص 236 .

(291) كلمة غير واضحة كل الوضوح في الأصل .

(292) اسم جهة ومدينة في شمال اليمن أو جنوب نجد وقد اشتهرت المدينة بأنها مركز نصراني في الجاهلية - وورودها في هذا السياق غريب - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ق) ج III ص 880-882 .

فإننا نحمد الله الذي لا إله إلا هو وبلغنا كتابك تذكر فيه أن الحكمين نبذا كتاب الله وحكمنا بغير ما أنزل الله وقد علمنا فالحمد لله أن أمرهما كان مخالفا للحق من أوله وأنت بتحكيك إياهما أعظمُ جرما منهما وذكرنا أنك ترجع إلى الحق وتعطي الرضا وترجع إلى الأمر الأول فإسنا نرد عليك توبتك فإن كنت صادقا فادخل فيما دخل فيه المسلمون من طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة إمام المسلمين عبد الله بن وهب الراسبي 276 فتمد بايعناه بعد خلعتنا إياك لاستحقاقك منا أن نخلعك ولا يسمعنا إلا ذلك والسلام .

الباب الثاني والعشرون

في مناظرة المسلمين مع ابن عباس رضي الله عنه وعنهم

فعند ذلك أرسل علي بن أبي طالب إليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنه (293) وطلب منهم الرجوع فقالوا له إن صاحبك ترك اسم أمير المؤمنين وطلب الحكمة وخلع سربالا ألبسه الله إياه فقال ابن عباس رضي الله عنه (أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد أهل مكة ومشركي العرب عام الحديبية 294 حين صده المشركون عن المسجد الحرام وبما حرم إلى المدة التي سماها فيها بينهم من ترك القتال والدماء) (295) فاما 100 ظ/ما ذكرتم من خلعه نفسه من اسم أمير المؤمنين فقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كتب الكتاب لقريش وأملاها رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا ما قضى به (296) محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال المشركون لو علمنا أنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خالفناك فابوا ذلك فكتب من محمد ابن عبد الله واما ما ذكرتموه من الحكمة وأنها لا تجوز له فقد قال عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة) (297) وقال عز من قائل (إن خفتم شقاق بينهم فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما) (298) قالوا يا ابن عباس قد سمعنا

(293) في الأصل عنهم .

(294) الحديبية قرية على مرحلة من مكة اشتهرت بالصلح الذي وقع فيها بين المسلمين وأهل مكة في ذي القعدة سنة 628/هـ - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج III ص 557-558 .

(295) هكذا ورد هذا الكلام وهو غير تام ويمكن قراءته على الوجه الآتي : اما علمتم عن رسول الله ... ويحذف الواو في وبما حرم .

(296) هكذا ورد في الأصل وفي رواية في تاريخ الطبري « هذا ما قضى عليه محمد وهو اصح » راجع الطبري II ص 636 وفي ع ص 237 هذا ما قضى به ...

(297) سورة المائدة 95 (جزء منها) .

(298) سورة النساء 35 .

قولك والذي أرسلت به واحتجاجك فنذكرك الله لما سمعت حججتنا وفهنت
عنا قولنا ثم كنت عدلا بيننا وبين من أرسلك قال اللهم نعم قالوا (أخبرنا) (299)
عن قتل الصيد وهو (محرم هل) (300) يسهه أن يحكم في الصيد (من دينه) (301)
استحلال قتل الصيد (وهو محرم ويستحل قتل الصيد في الحرم قال لا قالوا
وكيف وسع عليا أن (302) يحكم في دين الله من يدين باستحلال (ما محرم) (303)
الله من دماء المسلمين ويحرم ما أحل الله من قتال الفئة الباغية ومن يدين بولاية
من عادى الله ورسوله وبعداوة أولياء الله ويدين بخلاف ما عليه 101و/المسلمون
من الحق الذي هم عليه وفارقوهم على خلافه فوالله لو كانت الحكومة عدلا
لكان علي قد ترك الحق بتحكيمة في دين الله من يدين بخلاف دين الله
(فيما) (304) استحل من قتل المؤمنين وسفك دمائهم (وما محرم من قتال الفئة
الباغية مع ما يدين به من) (305) ولاية من عادى الله ورسوله وبعداوة أولياء
الله على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والله سبحانه وتعالى يقول (ويتبع
غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا) (306) ثم قالوا
نذكرك الله يا ابن عباس هل تعلم أن أبا موسى 260 كان شاكاً في قتال الفئة
الباغية يحرم ما أحل الله من قتال الفئة الباغية (مع ولاية من يدين بتحريم قتال
الفئة الباغية) (307) ويخذل الناس عن القتال قال اللهم نعم قالوا إن عليا حكم
فيمن قتل الصيد وهو محرم من يعلم أنه لا يحرم قتل الصيد على من قتل الصيد

(299) في الأصل أخبرنا .

(300) كلمتان غير واضحتين في الأصل .

(301) كلمة غير واضحة في الأصل .

(302) أكثر هذه الكلمات غير واضحة بالأصل .

(303) كلمة غير واضحة في الأصل .

(304) في الأصل فما استحل والتصحيح من ع ص 237 .

(305) في الأصل «وما حرم من قتل الفئة الباغية مع ولاية من يدين به من ولاية من عادى الله والتصحيح من ع ص 237 .

(306) في الأصل (ومن يتبع) والإصلاح من المصحف سورة النساء 115 وراجع أيضا 100 .

(307) في الأصل مع ولاية من يدين به يحرم ما أحل الله من الفئة الباغية ... والتصحيح من ع ص 237 و238 .

في الحرم ولا يحرم على من قتل الصيد وهو محرم (فكان بتحكيمة من كان هذا أمره وصفته على هذا الوجه ضلالا وإذ حكم شاكا مرتابا فيما يحكم الله به من تحريم قتل الصيد في الحرم إذا كان محرما ولو كانت الحكومة جائزة لفضل بتحكيمة من هذا أمره وصفته ولو كانت الحكومة عدلا لكان بتحكيمة) (308) من يستحل قتل المؤمنين ويعدايتهم ويكفر بدينهم (محرم ما أحل) (309) الله للمؤمنين من قتال من بغى عليهم واتبع سبيلا غير سبيلهم وأبى 101 ظ/ أن يتر بحكم القرآن فيها خالفوه فيه فذكرك الله يا ابن عباس هل تعلم أن عمرو بن العاص 229 استحل ما حرم الله من دماء المؤمنين وحرم ما أحل الله من قتال من بغى على المسلمين وتولى من عادى الله وعادى المسلمين ومن دان بدينهم وما هم عليه من الحق (ومن) (310) قتال أهل البغى فقال اللهم نعم قد خصصتم عليا بهذا وقولكم الحق ثم قالوا أما ما ذكرت من قول الله (فإن خفتهم شقاق بينهم فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدنا إصلاحا يوفق الله بينهم) فأخبرنا عن رجل من المسلمين عنده يهودية أو نصرانية فكان بينهم اختلاف ومنازعة هل ينبغي له ولمن حضره من المسلمين أن يدعوا لليهود والنصارى (وأن يحكموهم فيهاهم) (311) كافرون به من أحكام المؤمنين قال لا قالوا كيف حكم علي عمرو بن العاص 229 وهو يكفر (بما حكمه فيه) (312) ويستحل ما حرم الله من دماء المسلمين (ويدين بغير دينهم ويوالي من عادوا

(308) في الأصل لكان بتحكيمة من هذا أمره وصفته على هذا الوجه ضلالا إذ حكم شاكا مرتابا فيما حكم الله به من تحكيم قتل الصيد في الحرم إذا كان محرما لفضل بتحكيمة من هذا أمره وصفته « وقد استعنا للإصلاح بما ورد في ع ص 238 وهو « كان بتحكيمة من هذا أمره وصفته على هذا الوجه ضلالا إذ أحكم شاكا مرتابا فيما حكم الله من تحكيم قتل الصيد في الحرم إذا كان محرما فتحكيم من هذا أمره وصفته لو كانت الحكومة جائزة لكان بتحكيم من استحل قتل المسلمين

(309) في الأصل وحرم بحكمته ما حرم الله والتصحيح من ع ص 238 وفيه « وحرم بحكمته ما أحل إليه .

(310) في الأصل بدون حرف العطف والزيادة من ع ص 238 .

(311) كلمة غير واضحة بالأصل والتكملة من ع ص 238 مع زيادة الواو .

(312) هل المقصود أن عمرا كافر بما ورد في القرآن ؟

وبعادي من والوا) (313) فنذكرك الله هل يسع عليا هذا قال لا يجوز هذا لمن فعله ولا يسعه قالوا أما ما ذكرت من أمر الموادعة والقضية التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين فإنها كانت منازل ونقل عنها منزلة منزلة (وكل منزلة) (314) نقل الله نبيه عنها وأمره بغيرها حرم عليه الإقامة عليها وحرم على المسلمين أيضا أن يقيموا على ما نقله عنه من ذلك القبلة التي كانت إلى بيت الله المقدس نقل الله نبيه والمؤمنين 102 و/عنها باستقبال البيت الحرام ومثل الخضر كانت حلالا ثم حرمها الله نهى الله (عنها نهين) (315) تأديبا ثم أتبعها نهى تحريم وكل ذلك من نعمه وطوله ومنته على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين وكذلك (أمر فداء أهل بدر) (316) وما كان من ذلك ففاداهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن في فداهم أمر ولا نهى ولا وعيد وقال الله فيما فعلوا من ذلك بغير أمر منه (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) (317) وقد كان سبق من الله العفو عنهم والمغفرة لهم فيما فعلوا وقال بعض المفسرين سبق من الله أن لا يعذب أحدا إلا بعد بيان وقالوا سبق من الله لهذه الأمة أن يحل لهم الغنائم من عدوهم إذا حاربوهم وقتلهم ثم أنزل الله على نبيه بعد ذلك في براءة تحريم معاهدة المشركين فقال (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم . إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم

(313) في الأصل وتدين بغير دينهم ونوالي من عادوا ونعادي من والوا ووقع الإصلاح بالاستعانة بما ورد في ع ص 238 .

(314) كلمتان ساقطتان من الاصل والتكملة من ع ص 238 .

(315) في الأصل عنها أول نهين تأديبا .

(316) في الأصل وكذلك من فدا أهل بدر والتصحيح من ع ص 238 .

(317) الأنفال 68 .

يظاهروا عليكم أحدا فأتوني إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين ..
 فإذا انسأخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم 102 ظ/
 واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة
 فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم وإن أحد من المشركين استجارك فاجره حتى
 يسرع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعدلون (318) فجاءت براءة
 بنقض كل عهد وتحريم أمان المشركين وقتلهم حيثما وجدوا وحصرهم
 والتمعود لهم بكل مرصد وتحريم الجنوح إليهم ولا يقبل منهم إلا الدخول
 في الإسلام والإقرار به والجزية (من أهل الكتاب) (318) ولم يحل لنبيه أمان
 أحد منهم إلا من استجار به حتى يسرع كلام الله فإذا سارع كلام الله ولم يؤمن
 أبلغه مأمنه ثم قال (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
 الحرام بعد عامهم هذا) (319) فليس لأحد أن يقيم على ما نقل الله نبيه (عنه
 من) (320) معاهدة المشركين وحرم ذلك في براءة فما حجة صاحبك علينا
 فيما نقل (الله) (321) نبيه والمؤمنين عنه وحرم عليه ذلك في براءة فإن جوز
 في ذلك (فليرجع) (322) إلى قبلة بيت المقدس فليستقبله وإلى جبيع ما وصفنا
 مما نقل النبي عنه (وقد) (323) علمته أنت ثم قالوا يا ابن عباس نذكرك الله
 هل تعلم أن الذي احتج به صاحبك علينا منتقض أو غير جائز في الدين قال
 اللهم نعم ثم قالوا يا ابن عباس ألسنت تعلم أن الله قال في كتابه (الزانية والزاني
 فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في

(318) التوبة 1-6 .

(318) سقطت هذه العبارة من الأصل والتكملة من ع ص 239 .

(319) سورة التوبة جزء من الآية 28 .

(320) في الأصل ما نقل الله نبيه من معاهدة المشركين وقد صححنا بالاعتماد على ما في ع ص 239 وفيه نبيه عنه فما حجة صاحبك .

(321) الكلمة غير واضحة بالأصل .

(322) الكلمة غير واضحة بالأصل والتصحيح من ع ص 239 .

(323) حرف العطف ساقط من الأصل وفي ع ص 229 « فقد علمته » .

دين الله) (324) ثم قال (السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) (325) قال اللهم نعم (قالوا) (326) فهل تعلم أن قتال الفئة الباغية حد من حدود الله عليه عباده كما (عليهم) (327) جلد الزاني والزانية وقطع يد السارق والسارقة قال بلى قالوا فأخبرنا عن زان زنى وسارق سرق فتأمت عليه بيته بسرقة فأراد إمام المسلمين أن يقيم ذلك الحد عليه وامتنع عن ذلك وأبى أن يقر بحكم الله وقامت (طائفة من الناس) (328) يمنعون من إقامة ذلك الحد عليه وامتنع (بهم) (329) أليس قد أحل الله قتالهم قال بلى قالوا (329م) فإن المسلمين قاتلوهم حتى قتلوا التتلى بينهم ثم (إنهم بعد ذلك) (330) دعوا المسلمين أن يبعثوا حكما منهم وحكما من المسلمين فما اجتمع عليه رأيهم (330م) أنفذوه وأمضوه وسلبوا له أيديهم المسلمين قبول ذلك ممن دعاهم إليه ، فان حكما بالظلم وتعطيل الحدود أكان على المسلمين قبول ذلك منها والرضى به والتحرير لقتال من عطل الحدود ودان بتعطيلها قال اللهم (لا يسمع) (331) ذلك من فعله قالوا كيف يسعنا أن نحكم في دين الله من يدين بتعطيل الحدود وبتحرير ما (أحل) (332) الله من قتال الفئة الباغية وإننا قتال الفئة الباغية حد من حدود الله كما حكم في السارق والزاني (وكل ما) (333) حكم الله فيه فليس للعباد التخيير فيه قال الله (وأن احكم بينهم بما أنزل الله إليك ولا تتبع أهواءهم

(324) سورة النور جزء من الآية 2 .

(225) سورة المائدة 38 .

(326) في الأصل قال .

(327) في الأصل كما علموا .

(328) في الأصل وقامت طائفة من المسلمين الناس .

(329) في الأصل به .

(329م) في الأصل قالوا والإصلاح من ع ص 239 .

(330) في الأصل ثم انه بعد ذلك دعوا .

(330م) في الأصل رأيهم

(331) في الأصل اللهم نعم لا يسع ذلك من فعله والتصحيح من ع ص 239 .

(332) في الأصل ما أحل بالخاء المعجمة .

(333) في الأصل وكلما يفتح اللام المشددة .

واحد رهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فان تولوا 103 ظ/فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون أفحكم الجاهلة يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون (334) وقال (أفغير الله أبتغي حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا) (335) وقال (إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (336) (فأما ما جعل) (337) حكمه إلى الرجال ولم يكن منه حكم معلوم ولا من النبي صلى الله عليه وسلم سنة معروفة فالحكم في ذلك إلى من جعله الله إليه وهم عدلاء (338) المسلمين وأما ما حكم الله به ولم يجعل لأحد فيه الخيرة كما قال الله تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضللا مبينا) (339) وقال (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) (340) فكيف يحكم في دين الله من لم يحكم الله ورسوله ووجد في نفسه حرجا مما قضى الله ورسوله وأبى أن يسلم لحكم الله تسليما واستحل قتل من حكم الله ورسوله ولم يجد في نفسه حرجا مما قضى الله ورسوله (وسلم لحكمهما) (341) تسليما وان معاوية وعمر بن العاص 229 أبيا أن يسلم لحكم الله ورسوله قال اللهم نعم قالوا يا ابن عباس إن كان 104 و/معاوية وعمر بن العاص 229 (سما لحكم الله ورسوله وما أنزل الله من القرآن) (342)

(334) سورة المائدة 49-50 وقد سقط من الأصل قوله «ولا تتبع .. اليك» والتصحيح من المصحف

(335) سورة الأنعام 114 (جزء من الآية) .

(336) سورة يوسف 40 (جزء من الآية) .

(337) في الأصل «فاما من ثم كلمة غير واضحة والتصحيح من ع ص 240 .

(338) ظاهر أنه يقصد بالعدلاء من المسلمين العدول منهم والذي في اللسان (مادة عدل) أن عدلاء جمع عدل وهو المثل .

(339) سورة الأحزاب 36 .

(340) سورة النساء 65 .

(341) سقط هذا من الأصل وفي ع ص 240 وسلم امرهما تسليما .

(342) في الأصل «ان كان معاوية وعمر بن العاص ابيا ان يسلم لحكم الله ورسوله قال اللهم نعم وما أنزل الله من القرآن» مع شطب قوله «ورسوله قال اللهم نعم» والخطأ ظاهر والتصحيح من ع ص 240 .

ورجعاً عما كانا عليه وفاء إلى أمر الله ورجعاً إلى دين المسلمين فالحق علينا أن نقبل (منهما) ونتولاهما (343) على ذلك لأن الله أمر بقتال الفئة الباغية حتى تضيء إلى أمر الله فإذا فاعوا إلى أمر الله قبل ذلك منهم ولم يسع أحداً رد ذلك عليهم فأما (أن نحكم الرجال) (344) فيها قد فرغ الله من الحكم فيه (ولو حكموا) بنقض ما جاء من الله وأن ننتقل (345) عما نحن عليه من البيئات إلى الضلال والعسى والترك لحكم الله والإيمان الذي (نحن) (346) عليه حتى (نستحل ما حرم ونحرم ما أحل الله ونوالي من كنا نعاديه بدين وفريضة ونعادي من كنا) (347) نواليه بدين الله وبحكم كتاب الله وما افترض علينا من ولاية من أقر بديننا فمعاذ الله أن نفعل ذلك إن شاء الله حتى تذهب أنفسنا أو نظهر على عدونا فقال ابن عباس اللهم (هذا) (348) هو الحق قالوا أألمت تعلم أن فيها شرط علي ومعاوية كل واحد منهما على صاحبه أن أيما رجل أحدث حدثاً من أصحاب علي ودخل في دين معاوية وحكمه فليس لعلي إقامة الحد عليه لدخوله في دين معاوية وكذلك أيما رجل (349) من أصحاب معاوية أحدث حدثاً ودخل (في دين علي وحكمه) فليس لمعاوية إقامة ذلك الحد عليه 104ظ/ (350) فكيف (ندخل) (351) في دين قوم قد أقروا على أنفسهم بأن من أحدث حدثاً منهم ففر من حكم الله عليه وكره إقامة الحد بأن يقول دخل في دين معاوية وضع ذلك الحكم والحد عنه وكيف (ندخل) (352) في دين رجل وحكمه وقد خلع

(343) في الأصل ان نقبل منهم ونتولاهم والخطأ فيه ظاهر .

(344) في الأصل فاما بحكم الرجال .

(345) في الأصل « بان حكموا بنقض ما جاء من الله قبلنا وان انتقل عما نحن .

(346) ساقطة من الأصل .

(347) في الأصل يستحل ما حرم ويحرم ما احل الله ويوالي من كنا نعاديه بدين وفريضة ويعادي من كنا نواليه والتصحيح من ع ص 240 .

(348) غير واضحة بالأصل والتكملة من ع ص 240 .

(349) في الأصل ايما رجل دخل من اصحاب معاوية وظاهر ان دخل زائده .

(350) بعدها في دين على حكمه وهي زائده .

(351) في الأصل فكيف يدخل وهو خطأ ظاهر .

(352) في الأصل وكيف يدخل .

نفسه من (إمارة) (353) المؤمنين ولم يرجع ولم يستغفر مما قد أتى مما وصفناه وذكرناه (من أمره) (354) فيما سوى (354) م ذلك قد استحق من الله البراءة والخلع حتى يتوب من ذلك ويستغفر ربّه ويراجع من ذنبه ألسنت تقول إن عليا قاتل طلحة والزبير بكتاب الله وبما افترض الله عليه فيه من قتال الفئة الباغية فقال (فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمر الله) (355) وعلى ذلك الأمر قاتل معاوية قال اللهم نعم قالوا وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قاتل عمار بن ياسر 22 رحمه الله ومن معه بصفين 230 حتى قتل عمار بن ياسر 22 ومن معه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين باحسان على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقاتل الفئة الباغية حتى تفيء إلى أمر الله وبأمر الله وبإذنه قاتلوا قال اللهم نعم قالوا أخبرنا عن علي حين يحكم الحكمين أليس قد حرم الذي قد أحله الله من قتال معاوية (356) وجنده (حتى يحكم الحكمين ويأذنا به) (357) قال اللهم نعم قالوا أخبرنا عن علي أحرّم دماءهم بتوبة من معاوية وجنوده ودخول منهم في الإسلام فقال بل حرم دماءهم بالعهد الذي 105/ أعطاهم حتى يحكم الحكمين بغير توبة ولا دخول منهم في الإسلام قالوا أليس قد حرم علي منهم ما أحل الله من قتالهم بغير انتقال منهم عن الذي أحل دماءهم واستحل دم من استحل دماءهم فهم على المنزلة التي أمر (358) الله بقتالهم فيها بغير أمر حدث من الله فحرم دماءهم فمن قام الآن بكتاب الله وسنة نبيه وبما قام به عمار 22 ومن معه من المسلمين فقاتل من قاتل عمارا 22 واستحل

(353) غير واضحة في الأصل .

(354) بياض بالأصل والتكملة من ع ص 240 .

(354) هكذا وردت ولعلها «فيما دون»

(355) الحجرات 9 جزء من الآية .

(356) في الأصل ليس قد حرم القتال الذي قد أحله الله من معاوية وجنده حتى يحكم الحكمين ويأذن به والتصحيح من ع ص 240 .

(357) في الأصل فقال بل حرم دماءهم بغير توبة منهم ولا دخول في هذا فقال بل حرم دماءهم بالعهد والتكرار ظاهر والتصحيح من ع ص 240 .

(358) في الأصل أمرهم والتصحيح من ع 241 .

(دم) (359) من استحل عمار 22 دمه فهو من الكافرين عند صاحبك وكيف يكون عمار 22 من المهتدين المؤمنين ويضل من عمل عليه واقتدى بهداه من بعده (فإن كان قتال عمار 22 لهم هدى) (360) فقد اهتدى من اقتدى بهداه من بعده (وإن كان) (361) قتالهم ضللا فقد ضل علي وأتباعه بولاية عمار 22 ومن معه من المسلمين لقتالهم لمعاوية (وكيف) (362) يكون القتال لمعاوية ضللا اليوم ومعاوية على الدين الذي استحل عمار به (362م) قتال من معه ثم لم يتوبوا ولم يرجعوا عما هم عليه (إلى دين المسلمين وقولهم وكيف) (363) لم يكن القتال اطلحة والزبير على البغي ضللا وقد كانا أفضل من معاوية ويكون القتال لمعاوية ومن معه ضللا وهم على الدين الذي كان عليه طلحة والزبير فهذا ما نعرف من خطأ علي (ورجعت) (364) عما كان عليه من الحق ورغبته عما مضى عليه خيار المسلمين وكيف يحل الله قتال قوم ويأمر به ثم يهتدي من حرمه وهم على ذلك الدين ويضل 105 ظ/من استحله وكيف يحل الله قتال قوم ويأمر به ويأذن فيه ثم يكفر من استحله حتى (يأذن فيه) (365) من يستحل تحريمه من الحكيم وذلك أن عليا حرم القتال الذي أحله الله من معاوية وجنده حتى يأذن فيه عمرو بن العاص 229 وأبو موسى الأشعري 260 وزعم علي أن من قام بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويستحل ما أحل الله من قتال الفئة الباغية حتى تفسيء إلى أمر الله فهو من الكافرين حتى يأذن فيه من يدين بتحريم ما أحل الله من قتال الفئة الباغية (وكيف يسعنا ان نحرم ما أحل الله من

(359) سقطت من الأصل .

(360) في الأصل فان كان قتالهم عمارا هدى ولا يستقيم به المعنى .

(361) في الأصل فان كان قتالهم ضللا .

(362) سقط حرف العطف من الأصل .

(362م) في الأصل منه وما أثبتنا أصح

(363) في الأصل .. عما هم عليه من دين المسلمين وقولهم فكيف والتصحيح الذي أثبتناه من ع ص 241 .

(364) كلمة غير واضحة بالأصل .

(365) كلمتان غير واضحتين في الأصل وتصحيحهما من ع ص 241 .

قتال الفئة الباغية حتى تفيء إلى أمر الله بغير كتاب من الله حدث يحرم فيه ما أحل الله من قتالهم حتى يأذن فيه من يدين (366) بتحريمه ويستحل ما حرم الله من دماء المسلمين ويحرم ما أحل الله من قتال الفئة الباغية ويعادي أولياء الله ويوالي أعداء الله فنذكر الله يا ابن عباس هل يسع هذا من فعله ويهتدي به قال اللهم لا وانصرف من عندهم وهو مقرر لهم ومعترف أنهم قد خصصوه ونقضوا عليه ما جاء به مما احتج به عليهم فرجع ابن عباس إلى علي فلما رآه قام إليه فناجاه وكره أن يسمع أصحابه قولهم وحجتهم التي احتجوا بها فقال له علي ألا تعينني على قتالهم فقال له ابن عباس لا والله لا أقاتل قوما خصصوني في الدنيا وإنهم يوم القيامة لي أخصم وعلي أقوى وإن لم أكن معهم لم أكن عليهم واعتزل عنه ابن عباس رضي الله عنه ثم فارقه فكتب إليه علي (يؤنبه) (367) ببال أخذه من البصرة من بيت المال فكتب إليه قد عرفت (وجه أخذي المال إنه كان نفقة دون حقي) (368) من بعد ما أعطيت كل ذي حق حقه وقد علمت 106 و/ (وجه) (369) أخذي المال من قبل قولي في أهل النهروان ولو كان أخذي المال باطلا كان أهون من أن أشرك في دم مؤمن فكف عن القوم فأبى .

ذكر مقتل أهل النهروان رحمهم الله ورضي عنهم

فلما افلجوه (370) زحف إليهم بن شايعة من الرافضة وأهل الكوفة وسواد الناس وهم كافون عنه يناشدونه الله في دينهم ودمائهم وكرهوا

(366) في الأصل : من قتال الفئة الباغية حتى تفيء إلى أمر الله بغير كتاب من الله (بياض) يحرم فيه ما أحل الله من قتالهم وحتى يأذن فيه من يدين (الكلمة الأخيرة غير واضحة) والتصحيح من ع ص 241-242 .

(367) في الأصل لنوبته .

(368) في الأصل قد عرفت أخذي المال انه كان ثم تقيده دون حقي والتصحيح من ع ص 242 .

(369) سقطت هذه الكلمة من الأصل .

(370) في اللسان (ف ل ج) الفلج الفوز والظفر وقد فلج الرجل على خصمه وافلجه الله عليه .

أن يبدأوه بالقتال حتى بدأهم فقتل منهم يومئذ أربعة آلاف فيهم فيها بلغنا سبعون من أهل بدر وأربعمائة يقال لهم السواري (371) كانوا لا يفقدون من مسجد رسول (372) الله صلى الله عليه وسلم كأن جباههم وركبهم من شدة اجتهادهم ثخن الإبل خيار الناس وفتهاؤهم وأهل الشرف في الدين والرأي والقدم من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان وقتل فيهم حرقوص بن زهير 277 الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما بلغنا ثلاثة أيام (أول من يدخل عليكم من هذا الباب رجل فهو من أهل الجنة) (373) (وكل يوم هو أول من يدخل عليهم من ذلك الباب) (374) وهو الذي دفن دانيال الحكيم (375) (وكان دانيال الحكيم) (376) سأل ربه أن يدفنه رجل من أهل الجنة فلم يزل دانيال في تابوت في أيدي أهل الضلال من أهل الكتاب يستسقون به إذا أمسك عنهم القطر حتى فتح أبو موسى الأشعري 260 السوس (377) فوجده في تابوت (فكتب) (378) إلى عمر بن الخطاب رحمه الله فكتب عمر أن يدفنه (سرا ولا يشعر به أحد 106ظ/ وأنفذ إليه عمر) (379) حرقوصا حتى دفنه ووجد حلة فكساها عمر (حرقوصا) (380)

(371) لم نهت إليهم في المصادر التي بين أيدينا .

(372) كلمتان غير واضحتين في الأصل .

(373) لم نهت إلى هذا الحديث في المصادر التي بين أيدينا .

(374) في الأصل وكل ذلك دخل منه حرقوص والتصحيح من ع ص 242 .

(375) دانيال اسم لشخصين من حكماء بني إسرائيل ويخلط المسلمون بين القديم والحديث منهما وهو معاصر لتخريب بابل وينسب إليه المسلمون عدة تنبؤات تتعلق بالمستقبل وباليوم الآخر ويروون أن تابوته وجد عندما فتحت تستر وأمر عمر بن الخطاب بدفنه راجع دائرة المعارف الإسلامية (طح) II ج ص 115 .

(376) هذه العبارة زيادة من ع ص 242 .

(377) مدينة في خوزستان وكانت عاصمتها قبل الإسلام فتحها المسلمون سنة 17/1638هـ و639 بقيادة أبي موسى الأشعري وظلت بعد ذلك مدينة مزدهرة راجع دائرة المعارف (طق) ج II ص 592 ، 596 .

(378) في الأصل وكتب والتصحيح من ع ص 242 .

(379) في الأصل ان يدفنه سرا ولا يشعر به أحد ويكون دفنه سرا ونفذ إليه عمر حرقوصا والتصحيح من ع ص 242 .

(380) كلمة غير واضحة في الأصل .

وبلغنا أن أبا موسى سأل عن حرقوص فتبيل له إنه أصيب في أهل النهروان 372
فقال والذي نفسي بيده لو اجتمع على الرمح الذي طعن به حرقوص ما بين
المشرق والمغرب لدخلوا النار كالهم وقتل فيهم (أبو كعب) (381) في نفر من
بني حطامة وقتل فيهم ثومله (382) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سبعين من أهل بدر وبقيتهم من المهاجرين والأنصار فلما قتل علي بن أبي
طالب أصحاب النهروان 272 وهم على الأمر الذي كانوا عليه معه بالأمس
ندم على قتلهم وجعل يأتي على قتلاهم وهو يستغفر (لهم) ويقول بثس ما
صنعنا (383) قتلنا خيارنا وقتلناهم (ويوجد أنه قال له بعض أصحابه) (384)
يا أمير المؤمنين قتلنا المشركين قال من الشرك فروا قال (فالمنافقين) (385) قال
إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا وهؤلاء كانوا يذكرون الله كثيرا .

ثم اختلف عليه أصحابه ففارقوه منهم من ارتاب ومنهم من عرف فعله
فجعلوا يظهرون التوبة من (فعلهم) (386) وبقى مخلولا ومنهم من أنكر (387)
الحكومة ومنهم من رضي بما حكم عليه فخذله وكان (الواجب عليه أن تكن
الحكومة) (388) حقا أن يقبل بما محكما عليه ويوفي بما عاهد عليه وان (تكن
الحكومة ضلالا) (389) فقد كان ينبغي له أن لا يحكم فلا هو رضي ممن حكمه

(381) لم نهتد إلى التعريف به في المصادر التي بين أيدينا على أن هذا الاسم ساقط من الأصل والزيادة من ع ص 242 .

(382) لم نهتد إلى التعريف به في المصادر التي بين أيدينا .

(383) لهم بثس ما صنعنا : كلمات غير واضحة بالأصل والتصحيح من ع ص 243 مع إضافة « أصحابه » .

(384) هكذا وردت وكلمة بعض غير واضحة وقد ضبطناها من ع ص 243 .

(385) وردت هذه الكلمة في الأصل فمن المنافقين وفي ع ص 243 ائمنافقين ولعل ما أثبتنا أقرب للصواب .

(386) في الأصل من قتلهم .

(387) وردت كلمة أنكر غير واضحة في الأصل والتصحيح من ع ص 243 .

(388) الكلمات التالية « الواجب عليه إن تكن الحكومة » غير واضحة في الأصل والتكملة من ع ص 243 .

(389) كلمات غير واضحة في الأصل والتكملة من ع ص 243 .

ولا هو اتبع من نصحه فانسأخ من الأمر 107و/ وبقي مخذولا حتى قتل وكانت خلافته ست سنين .

مقتل علي بن أبي طالب ولما انسأخ من الأمر قيسَّصَ الله له عبد الرحمن بن ملجم المرادى (390) ضربه ضربة على باب داره وفيه يقول عمران (بن حطان) (391) (البسيط) :

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا (392)
إنى لأذكره يوما فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا (393)

(390) رجل من مراد ممن نجوا من معركة النهروان وهو قاتل علي راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) ج II - 911-914 .

(391) من مشاهير شعراء الخوارج كان سنيا ثم اعتنق مذهب الشيعة الصفرية وهو من قعدتهم تحت تأثير زوجته واشتهر بالتقوى طلبه الحجاج بعد مقتل شبيب فتشرد في البلدان حتى مات سنة 703/84 قريبا من الكوفة - راجع دائرة المعارف الإسلامية (ط ح) III ، 1024 وبلاشير ص 512-513 والبيتان مشهوران وردا في كثير من المؤلفات مثل الأغاني XVIII ص 53-55 ط دار الثقافة بيروت 1959 والكامل III ، 169 .

(392) رواية الاغانى من كريم .

(393) رواية الأغاني « إنى لأفكر فيه ثم أحسبه .